جامعة الشهيد حمّه لخضر– بالوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين

الأحاديث الواردة في العزلة رواية ودراية

مذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر

في العلوم الإسلامية – تخصص: علوم حديث

إعداد الطلبة :

✓ أحمد تركي

✓ جلال طليبه

✓ يوسف شيخة مبروك

إشراف:

د. رمضاني محمد

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
العيد بلالي	استاذ محاضر –ب–	جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي	رئيسا
محمد رمضاني	استاذ محاضر –أ–	جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي	مشرفا ومقررا
مصطفى حنانشة	أستاذ متعاقد	جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي	عضوا مناقشا

الموسم الجامعي : (1442هـ–1443 هـ / 2021 م–2022 م)

بسم الله الرحمن الرحيم

اهداء

إلى من نفضلهم على أنفسنا ولم لا فلقد ضحوا من أجلنا، ولم يدخروا جهداً في سبيل إسعادنا على الدوام

أمهاتنا الحبيبات الغاليات

نسير في دروب الحياة، ويبقى من يسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلكه

صحاب الوجوه الطيبة والأفعال الحسنة، فلم يبخلوا علينا طيلة حياتهم

آباؤنا الأعزاء

إلى أصدقائنا وأساتذتنا وجميع من وقفوا بجوارنا وساعدونا بكل ما يملكون وفي أصعدة كثيرة

أقدم لكم هذا البحث وأتمنى أن يحوز على رضاكم

شكر وتقدير

قال الله تعالى : ﴿**وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ**﴾ لقمان 12

وقال صلى الله عليه وسلم "**لا يشكر الله من لا يشكر الناس**"

نحمد الله تعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا ملئ السماوات والأرض على ما أكرمنا به من اتمام هذه الدراسة التي نرجو أن تنال رضاه

ثم نتوجه بجزيل الشكر وعظيم الامتنان الى :

الدكتور الفاضل محمد رمضاني حفظه الله ،لتفضله علينا بالاشراف على هاته المذكرة ،وتكرمه علينا بالنصح والتوجيه والارشاد .

ثم الى أعضاء لجنة المناقشة الأساتذة الكرام .

وكذلك لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر والامتنان الى كل من كان سببا في اتمام هذا العمل .

ملخص

تمحورت هاته الدراسة الموسومة بالأحاديث الواردة في العزلة رواية ودراية حول اشكال رئيس وهو ما هي الأحاديث التي وردة في السنة النبوية حول موضوع العزلة وما مدى صحتها نقلا- دراية- وما الذي يمكن ان نيتنبط منها من الناحية العملية —رواية- ،لتأتي هاته الدراسة مجيبة عن هذا الاشكال من خلال أربعة وهي الأول منهما نظري والباقي تطبيقي.

فأما بخصوص المبحث الأول النظري فقد جاء فيه تصور مفهوم العزلة كمصطلح من النواحي اللغوية والشرعية وما مدى وجوده في التراث الاسلامي وكذلك في العلوم العصرية —الانسانية والاجتماعية والنفسية —

أما المبحثين الثالث والرابع فكانا تطبيقين للأحاديث التي وردت في العزلة من ناحية المدح والذم وما مدى صحتها وقد تم فيهما جرد عدد لا بأس به من الأحاديث في هذا الموضوع وتمت دراستها رواية ودراية .

أما المبحث الرابع فقد تطرقنا فيه الى الموقف الشرعي الصحيح من العزلة بين المدح والذم والتوفيق بين القولين ،وكذلك التطرق الى أهم أنواع العزلة وضوابطها.

ولقد ختمت هاته الدراسة بجملة من النتائج منها أن العزلة وفق الضوابط الشرعية هي من أبرز العلاجات النفسية التي أتى بها الشرع الحنيف، بالاضافة الى بعض التوصيات التي من أبرزها تكريس العناية بموضوع العزلة والخلوة والاعتكاف النبوي وكل ما يتعلق بهذا النوع من العبادات .

Abstract

This study، which is tagged with the hadiths contained in Solitude، revolved around a narration and knowledge about major forms، which are the hadiths that were mentioned in the Prophetic Sunnah on the subject of isolation، and how true they are in quotation - knowledge - and what we can derive from them from a practical point of view - a narration -، so that this study comes an answer about There are four forms of this، the first of which is theoretical and the rest is practical.

As for the first theoretical topic، it came in which to visualize the concept of isolation as a term from the linguistic and legal aspects، and the extent of its presence in the Islamic heritage as well as in the modern sciences - human، social and psychological - As for the third and fourth sections، they were applications of the hadiths that were mentioned in solitude in terms of praise and slander، and how true they are. In them، a good number of hadiths on this subject were inventoried، and they were studied with narration and knowledge.

As for the fourth topic، we discussed the correct legal position on isolation between praise and slander and reconciling the two sayings، as well as touching on the most important types of isolation and its controls. This study was concluded with a number of results، including that isolation according to Shariah controls is one of the most prominent psychological treatments brought by the true Sharia، in addition to some recommendations، the most prominent of which are devoting care to the issue of isolation، solitude، the Prophet’s i’tikaf and everything related to this type of worship.

مقدمة

المقدمة

الحمد لله القدوس السلام مزيل الوحشة عن الأنام بإرسال خير الأنام نبي الرحمة صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وبعد :

فان أعظم محنة شهدها المسلمون هي وفاة خير الرسل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقد توالت بعدها المحن والفتن من زمن النبوة الى زمننا هذا تجيئ الفتنة تلو الأخرى يرقق بعضها بعضا حتى أضحى مسلم اليوم الذي يعيش في زمن يختلف جذريا عن باقي الازمان التي سبقت ،في زمن العولمة وأضحى فيه العالم كأنه يعيش لا في قرية صغيرة بل كانه تحت سقف واحد في حيرة من أمره باحثا عن كيفية اجتناب هاته الفتن لينجو بدينه في زمن تصعب فيه السلامة من شرارة الفتنة ،ولكن من أثار فكره ودقق نظره وقلب تراث النبوة بين يديه لوجد أن النبي صلى الله عليه وسلم قد وضع لنا منهجا نبويا متكاملا في التعامل مع مثل هاته القضايا ،ومن الحلول التي أطرها هذا المنهج مبدأ العزلة ، لكن لا زال في هذا الحل الغموض لم يتضح بشكل كافي مما يجعل من المسلم يتخذه منهجا في حياته لمجانبة الفتن ،لذلك ارتأينا ان يكون موضوع مذكرتنا مجيبا عن هذا الاشكال وهو ما الأحاديث التي وردت في العزلة مدحا أو ذما وما مدى صحتها وكيف يمكن التعامل ، فوسمنا هاته الاشكالات الفرعية بعنوان دراستنا للموضوع بشكل اجمالي وهو الأحاديث الواردة في العزلة رواية ودراية .

أولا : أهمية البحث

تكمن أهمية موضوع العزلة في النقاط التالية :

1-أن الدراسات في هذا الموضوع شحيحة وخاصة الدراسات المعاصرة .

2-ان العزلة أضحت سمة بارزة في عصر ما بعد الحداثة العصر الذي نعيشه الآن .

3-ان الاحاديث الواردة في هذا الموضوع تحتاج الى دراسة جادة وتحليل اعمق لمدلولاتها وذلك نظرا لقلة الكتابة فيها بشكل اكاديمي .

4-رغم ان الحديث عن العزلة قد يبدو لأول وهلة انه ليس بتلك الأهمية ،الا انه بالتمعن في التراث النبوي نجد ان النبي صلى الله عليه وسلم قد أولى له جانب من الاهتمام في حياته الخاصة والعامة ووردت عنه اقوال تحث على العزلة خاصة في زمن الفتن .

5-ان العزلة في هذا الزمن المدلهم بالفتن تكاد تكون ضرورية لحياة المسلم السوي من اجل إعادة هيكلة ذاته وفق المنظور الشرعي ،وتجنبا لشرارة لهيب الفتن التي تعصف وتموج في عصر تحيط فيه الفتن بكل شيء .

ثانيا :إشكالية الموضوع

ان الإشكالية الكبيرة التي يريد البحث الإجابة عنها هي : ما مفهوم الأحاديث الواردة في العزلة وما مدى صحتها ؟

وكيف نوفق بين الاحاديث الواردة في العزلة والاحاديث الواردة في المخالطة والحث عليها ؟

وما مدى صحة الاحاديث الواردة في موضوع العزلة ؟

وما الدلالات المستوحاة منها ؟

وكيف يمكن ان نستخرج منها ما يمكن تطبيقه على واقع المسلم المعاصر؟

ثالثا :أسباب اختيار الموضوع

من الأسباب الموضوعية التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع هي :

الأسباب الذاتية:

الرغبة الشديدة في المساهمة ولو بالشيء القليل في اثراء المكتبة الإسلامية بالبحوث الأكاديمية الجادة والمتنوعة .

الأسباب الموضوعية :

ومن الأسباب أيضا قلة الرسائل التي عالجت هذا الموضوع بشكل اكاديمي وبدراسة اكثر تعمقا وايغالا في تفاصيله .

أن هذا الموضوع –العزلة –يعد احد العلاجات التي يلتجئ اليها في زمن الفتن الذي نعيشه الآن فلذلك ارتأيت توضيح صورته اكثر واخراجه من حيز التنظير الى حيز التطبيق من خلال تقريب مفهوم العزلة اكثر الى القارئ المسلم .

رابعا :أهداف البحث

جمع الأحاديث الواردة في العزلة ودراستها اسنادا ومتنا ،وبيان الأحكام المتعلقة بها .

التأكيد على واقعية الإسلام من خلال بيان كيفية معالجته وتقديمه لحلول منهجية في التعامل مع قضية الفتن .

بيان الضوابط التي ينبغي مراعاتها في ممارسة العزلة .

الجمع بين الأحاديث الواردة في العزلة والأحاديث الواردة في الخلطة .

خامسا : الدراسات السابقة

1- كتاب العزلة للإمام الخطابي ،خصص منه جزء لا بأس به للحديث عن الروايات والآيات التي جاءت في الحث على العزلة ومدحها ،لكنه لم يتعرض لصحتها ولا دراستها من الناحية الاسنادية .

2- كتاب العزلة والانفراد لابن ابي الدنيا ،حيث سرى فيه على طريقته المعتادة في التأليف ،وهو حشد الأحاديث والآثار الواردة في الموضوع المراد التكلم عنه في مؤلفه ،وهذا ما قام به في كتابه العزلة ،فكانت دراسته للموضوع مجرد جمع فقط.

3- كتاب العزلة والخلطة أحكام وأحوال وهو من المؤلفات المعاصرة في هذا الموضوع ،لسلمان العودة ،حيث تعرض فيه لأحكام العزلة وأحوالها من شتى النواحي ،وأورد فيه حشد من الأدلة التي تحث على العزلة وكذلك ما يقابلها ،ولكن لم يتعرض الى دراستها من الناحية الاسنادية ،بل اكتفى بايرادها وشرحها فقط .

4- العزلة بين السنة والبدعة ،عبارة عن رسالة ماجستير للطالبة مائدة بنت أديب حسين عباسي ،تناولت فيها موضوع العزلة بشكل عقائدي مناقشة انحرافات الفرق الصوفية والشيعية والمعتزلة حول موضوع العزلة مع الانتصار لمذهب أهل السنة والجماعة في هاته القضية ،فهي لم تولي اهتماما كبيرا للناحيتين التي ارتكز عليها مشروعي وهي الرواية والدراية .

سادسا : منهج البحث

من خلال التناول الأولي لموضوع بحثي ،والنظر في مصادره ومراجعه ، تبين لي أن طريقة العمل فيه حتى تكون ناجعة الى حد كبير لا بد من استخدام المناهج الآتية :

1- المنهج الاستقرائي : وهذا عند تتبع النصوص النبوية الواردة في العزلة والخلطة كذلك ،وعند تعدادها وتصنيفها ،وكذا عند تقصي آراء العلماء في فيها .

2- المنهج المقارن : وهذا عند مقابلة آراء العلماء في مسألة الاعتزال والخلطة ،وكذا عند مقابلة آرائهم في تصحيح وتضعيف الأحاديث الواردة في الموضوع .

3- المنهج التحليلي النقدي : وهذا عند دراسة أقوال العلماء في قضية العزلة من الناحيتين الاسنادية والمتنية ومحاولة الخروج برأي للباحث أو ترجيح يكون مقارب لمفهوم أقوالهم في القضية.

سابعا : منهجية البحث

لقد سلكت في اعداد هذا البحث المنهجية المعروفة في سائر البحوث الأكاديمية ،لذلك سأكتفي بذكر ما تميز به هذا البحث :

1- عند ايراد ايراد الأحاديث ،لا أكتفي بعزوها فقط وانما يتم عزو الحديث الصحيح المتفق عليه الى الصحيحين فقط دون التعرض للأحام ،وأما ان كان الحديث في غيرهما يتم عزوها الى مصادر تخريجها والحكم عليها بنقل أحكام الأئمة المتقدمين والمتأخرين في ذلك .

2- أترجم لجميع الأعلام الواردة أسماؤهم في المتن ،باستثناء الصحابة والتابعين ،واذا تكرر اسم العلم في المتن لأكثر من مرة فلا أحيل على موضع الترجمة .

3- عند ذكر الحديث أقتصر على ذكر الراوي مخرج الحديث وفقط .

ثامنا : خطة البحث

وللإجابة عن اشكالية البحث وتحقيقا للأهداف المسطرة ،جاءت خطة البحث مكونة من مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة وفهارس فنية ،وفيما يأتي بيان موجز لها :

المقدمة : وقد كان فيها بيان لأهمية الموضوع ،وأسباب اختياره ،وطرح لإشكاليته، والأهداف المبتغاة منه ،والدراسات السابقة له ،ومحل هاته الدراسة منها ، والمنهج الذي سلك في دراسة مسائله ،والمنهجية المتبعة في ضبطه وتحريره ،وعرض موجز لخطته .

المبحث الأول : تناولت فيه مفهوم العزلة ،والألفاظ التي لها علاقة بالعزلة ،وقد قسمته الى مطلبين ،فالمطلب الأول تناولت فيه تعريف العزلة من الناحية اللغوية والاصطلاحية ،والثاني تعرضت فيه للألفاظ التي لها صلة بالعزلة ،وقسمته الى فرعين ،فالأول حررت فيه الألفاظ التي وردت في التراث الاسلامي ،والثاني جعلته للألفاظ المتداولة في العلوم المعاصرة الانسانية والاجتماعية .

المبحث الثاني والثالث : جعلتها لجمع وحشد وعرض الأحاديث الواردة في العزلة من ناحية مدحها أو ذمها ثم دراستها من الناحية الاسنادية والمتنية تصحيحا وتضعيفا .

المبحث الرابع : وهو بمثابة خلاصة المباحث التي سبقته ،فجعلته لابراز الموقف الشرعي الصحيح من العزلة ،وذلك بعرض ضوابطها وأنواعها واهم المسائل المتعلقة بها ،وعرض للخلاف الحاصل بين أهل العلم في قضية المفاضلة بين العزلة والخلطة .

الخاتمة: وفيها عرض لأبرز النتائج المتوصل اليها بعد هذه الرحلة البحثية ،وقد أدفتها ببعض التوصيات التي من شأنها ان تخدم العلم وأهله ،وأن تفتح الطريق للباحثين .

الفهارس : ذيلت هذا البحث بمجموعة من الفهارس الفنية المتنوعة حتى تسهل عملية تصفح هاته المذكرة والاطلاع عليها ،فجاء فيه فهرس للآيات القرآنية ،والأحاديث النبوية والآثار ،والأعلام ،والمصادر ،والمراجع .

تاسعا : صعوبات البحث

لطالما اعتاد الباحثون في طريق العلم على صعوبات مختلفة تعتض طريقهم ،لأن الوصول الى القمم والغايات النبيله لا بد له من تضحيات تذلل الصعوبات وتزيح العقبات ،وهذا البحث كغيره من البحوث اعترضت طريق باحثه بعض العقبات ،من أبرزها جدة هذا

الموضوع في الساحة الحديثية الأكاديمية ،اضافة الى قلة الدراسات التي تناولته بشكل موسع ،بالضافة الى المجهود المبذول في جمع الشتات المبعثر بين مجلات ومواقع وورقات بحثية .

ومع كل هذا أتمنى ان أكون قد وفقت في اخراج هذا العمل الأكاديمي ،في أبهى صورة علمية ،ومنهجية، فلله الحمد والمنة.

المبحث الأول:

مفهوم العزلة وألفاظ ذات صلة

المطلب الأول: تعريف العزلة

المطلب الثاني: ألفاظ ذات صلة بالعزلة

المبحث الأول: مفهوم العزلة وألفاظ ذات صلة

المطلب الأول تعريف العزلة

الفرع الأول : لغة

قال ابن فارس[1]: العين والزاء واللام أصل صحيح يدل على تنحية وإمالة تقول: عزل الإنسان الشيء يعزله، إذا نحاه في جانب. وهو بمعزل وفي معزل من أصحابه، أي في ناحية عنهم. والعزلة: الاعتزال. والرجل يعزل عن المرأة، إذا لم يرد ولدها [2]

اذا فمحور اللفظ يدور حول التنحية والامالة عن الشيء ومجانبته ،والناظر في دلالات معان لفظ العزلة في القرآن والسنة يجد أنه يتعدد لأكثر من معنى وقد جمع هذه المعاني الراغب الأصفهاني[3] بقوله : الاعْتِزَالُ: تجنّب الشيء عمالة كانت أوبراءة، أو غيرهما، بالبدن كان ذلك أو بالقلب، يقال: عزلْته، واعتزلْته، وتعزّلْته فاعتزل.[4] قال تعالى: ((وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ)) [5]

---

[1] أَحْمد بن فَارس بن زَكَرِيَّاء بن مُحَمَّد بن حبيب أَبُو الْحُسَيْن اللُّغَوِي الْقزوِينِي سكن الرِّي فنسب إِلَيْهَا سمع بقزوين أَبَاهُ وعلي بن إِبْرَاهِيم بن سلمة الْقطَّان وعلي بن مُحَمَّد بن مهرويه وأحمد بن علان وغيرهم وله من التصانيف كتاب الْمُجمل كتاب متخير الْأَلْفَاظ كتاب فقه اللُّغَة كتاب غَرِيب إِعْرَاب الْقُرْآن توفي 395 هـ ينظر (الوافي بالوفيات للصفدي ج7ص 181 والأعلام للزركلي ج1ص193)

[2] معجم مقاييس اللغة أحمد بن فارس ج4ص307

[3] العلامة الماهر، المحقق الباهر، أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الأصبهاني، الملقب بالراغب، صاحب التصانيف كان من أذكياء المتكلمين ينظر سير أعلام النبلاء للذهبي ج 18ص121

[4] المفردات في غريب القرآن الراغب الأصبهاني ص564

[5] الآية 16 من سورة الكهف

هذا أيضاً: خبر من الله [عز وجل] عن قوله: بعض الفتية [لبعض] قالوا فيما بينهم: {وإذ اعتزلتموهم} و [هم] الذين عبدوا الآلهة من دون الله [سبحانه] وفارقتهم دينهم[1]

وجاء في الوجيز : وإذ اعتزلتموهم فارقتموهم[2]

فالاعتزال بهذا المعنى المفارقة .

فَإِن اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ [3]

فَإِن اعْتَزَلُوكُمْ اجتنبوكم {فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ} بيان لاعتزالهم {وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ} أي: سالموا وأسلموا غير مهاجرين {فما جعل اللَّه لَكُم} جواب بهذه الشرائط لم يجعل الله لكم عليهم حجة في قتالهم ونهب أموالهم[4]

وَأَعْتَزِلُكُمْ وما تَدْعُونَ من دُونِ اللَّهِ [5]

وقوله (وَأَعْتَزِلُكُمْ وما تَدْعُونَ من دُونِ اللَّهِ) يقول: وأجتنبكم وما تدعون من دون الله من الأوثان والأصنام (وأدعو ربي) يقول: وأدعو ربي، بإخلاص العبادة له، وإفراده بالربوبية (عسى أَلا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا) يقول: عسى أن لا أشقى بدعاء ربي، ولكن يجيب دعائي، ويعطيني ما أسأله[6]

والاعتزال بهذا المعنى الاجتناب

---

[1] الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه حموش بن محمد القيرواني القرطبي ج6ص4340

[2] الوجيز في تفسير الكتاب العزيز أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ) ص655

[3] الآية 90 من سورة النساء

[4] درج الدُّرر في تفسير الآي والسُّور أبو بكر عبد القاهر الجرجاني ج2ص621

[5] الآية 48 من سورة مريم

[6] جامع البيان عن تأويل آي القرآن أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري ج18ص207

المبحث الأول : مفهوم العزلة وألفاظ ذات صلة

وجاء في مختار الصحاح في مادة عزل : ع ز ل: (اعتزله) و (تعزله) بمعنى والاسم (العزلة) يقال: العزلة عبادة. و (عزله) أفرزه يقال: أنا عن هذا الأمر (بمعزل) . و (عزله) عن العمل نحاه عنه (فعزل) . و (عزل) عن أمته وباب الثلاثة ضرب[1]

فالاعتزال بالمجمل هو تجنب الشيء كما ذكره ابو حيان الاندلسي[2] في تحفت الغريب [3]

وقال صاحب التاج : والمعزال أيضا: من يعتزل أهل الميسر لؤما، نقله الجوهري. وأيضا: الضعيف الأحمق نقله الجوهري أيضا. وتعازلوا: انعزل بعضهم عن بعض، أي انفرز. والعزالة، بالضم: الاعتزال، هو اسم من اعتزل، وفي اللسان: الانعزال نفسه، يقال: العزلة عبادة. والأعزل: الرمل المنفرد المنقطع المنعزل[4]

فلفظ العزلة يدور على عدة معان وهي :

التنحي والانصراف

الانفراد والانزواء

الانقطاع والمزايلة

الاجتناب والمفارقة

---

[1] مختار الصحاح زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الرازي ص208

[2] محمد بن يوسف بن علي ابن يوسف بن حيان، الشيخ الإمام العالم العلامة الفريد الكامل، حجة العرب، مالك أزمة الأدب، أثير الدين أبو حيان الأندلسي الجبائي الجياني كان أمير المؤمنين في النحو من كتبه (البحر المحيط – ط) في تفسير القرآن، ثماني مجلدات و (النهر – ط) اختصر به البحر المحيط، و (مجاني العصر) في تراجم رجال عصره توفي سنة 745هـ ينظر (الأعلام للزركلي ج 7ص152 و أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي ج5ص325)

[3] تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب أبو حيان الأندلسي ص227

[4] تاج العروس من جواهر القاموس محمد مرتضى الحسيني الزَّبيدي ج29ص264

الفرع الثاني : اصطلاحا

عرفها الجرجاني[1] بقوله : هي الخروج عن مخاطبة الخلق بالانزواء والانقطاع[2]

وقال ابن تاج العارفين[3] : العزلة هي الانْفِرَاد عَن النَّاس حَيْثُ اسْتغنى عَنهُم واستغنوا مِنْهُ[4]

فيما عرفها القاضي عياض[5] بقوله العزلة الانفراد والانقباض عن الناس[6]

وجاء في معجم اللغة العربية المعاصر أن العزلة هي انقطاع عن العالم[7]

[1] محمد بن علي بن محمد بن علي السيد الشمس بن السيد الزين الحسيني الجرجاني الحنفي / الماضي أبوه. كان أستاذا علامة شرح الهداية فأخذ حاشية أبيه عليها وزاد وكذا عرب رسالة أبيه في الصغرى والكبرى في المنطق وتخرج به الأئمة فكان ممن أخذ عنه الشمس الشرواني والشهاب بن عربشاه توفي 838 هـ ينظر (الأعلام للزركلي ج6ص288 و الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ج9ص22)

[2] التعريفات الجرجاني ص150

[3] محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، زين الدين: من كبار العلماء بالدين والفنون له نحو ثمانين مصنفا، منها الكبير والصغير والتام والناقص. عاش في القاهرة، وتوفي بها. من كتبه (كنوز الحقائق – ط) في الحديث، و (التيسير – ط) في شرح الجامع الصغير توفي 1031 هـ ينظر الأعلام للزركلي جزء 6ص204

[4] التيسير بشرح الجامع الصغير زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي القاهري ج2ص151

[5] الإمام العلامة الحافظ الأوحد، شيخ الإسلام، القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض اليحصبي الأندلسي، ثم السبتي، المالكي من تواليفه، له كتاب "الشفا في شرف المصطفى" مجلد، وكتاب "ترتيب المدارك وتقريب المسالك في ذكر فقهاء مذهب مالك" في مجلدات، وكتاب "العقيدة" وغيرها توفي في ليلة الجمعة نصف الليلة التاسعة من جمادى الآخرة، ودفن بمراكش، سنة أربع ينظر سير اعلام النبلاء للذهبي ج 15ص49

[6] مشارق الأنوار على صحاح الآثار عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل ج2ص80

[7] معجم اللغة العربية المعاصرة د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ) ج2 ص1495

وعرفها ابن الأثير[1] بقوله الانفراد من الجماعة والتَّنَحي عنهم[2]

وهي الانفراد عن الناس في موضع خال عنهم[3] كما عرفها محمد الأمين الاثيوبي

ومما جاء في تفسير العزلة عن السلف ،ما نقله ابن ابي الدنيا[4] عن ابن المبارك حيث قال : حدثنا عبد الله، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا أبو إسحاق الطالقاني، عن عبد الله بن المبارك، قال: قال لي بعضهم في تفسير العزلة: هو أن تكون مع القوم، فإن خاضوا في ذكر الله، فخض معهم، وإن خاضوا في غير ذلك، فأمسك. [5]

وقال آخر العزلة: الانفراد عن الخلق طلبا للخير[6]

وبالنظر في التعريفات السابقة نلحظ أنها تشترك في معنى واحد ألا وهو الانقطاع عن الخلق سواء كان ذلك بدنيا ام قلبيا ،ومن مجموع ماذكر من التعريفات نخلص بالتعريف الآتي :

ان العزلة هي الانقطاع عن الخلق بدنيا وقلبيا

---

[1] محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان، الشيخ الإمام الحافظ العلامة فريد العصر وشيخ الزمان وإمام النحاة، أثير الدين أبو حيان الغرناطي وصنف عدة تصانيف منها: ((البحر المحيط في تفسير الكتاب العزيز)) و ((شرح تسهيل الفوائد)) و ((عقد اللآلئ في القراءات السبع)) ، وغير ذلك وتوفي يوم السبت الثامن والعشرين من صفر سنة خمس وأربعين وسبع مئة بظاهر القاهرة ينظر فوات الوفايات لصلاح الدين ج4ص71 ومعجم الشيوخ للسبكي ص472

[2] الشَّافِي فِي شَرْح مُسْنَد الشَّافعي لابْن الأثير ج 1ص300

[3] مرشدَ ذوي الحجا والحاجة إلَى سنن ابن َماجه محمد الأمين الأثيوبي الهرري الكري البويطي ج24ص20

[4] ابن أبي الدنيا المحدث العالم الصدوق أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا القرشي الأموي مولاهم البغدادي صاحب التصانيف وسمع سعيد بن سليمان وعلي بن الجعد وسعيد بن محمد الجرمي وخلف بن هشام وخالد بن خداش مات في جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين ومائتين ينظر تذكرة الحفاظ للذهبي ج 2ص181

[5] العزلة والانفراد بابن أبي الدنيا ص44

[6] معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم جلال الدين السيوطي ص216

المطلب الثاني : ألفاظ ذات صلة بالعزلة

الفرع الأول : الألفاظ الواردة في التراث الاسلامي

ان الناظر في التراث الاسلامي من كتب أدبية وسلوكية وتصوفية يرى فيها عناية كبيرة بقضية العزلة والانكفاف عن الخلق والانزواء والوحدة والخلوة ،هذا مما اختلق تنوعا كبيرا في قضية التعبير الدلالي حول لفظة العزلة نذكر منها على سبيل الاختصار لا التقصي الآتي:

لفظة الوحدة : وتعني الانفراد [1]

وقد عبر بهذا اللفظ كثير من المصنفين الأوائل منهم الامام ابن ابي الدنيا اذ سمى كتابه ب العزلة والانفراد ،وسرد فيه مجموعة من الأحاديث والآثار الدالة على مدح العزلة والانفراد والانكفاف عن الخلق منها :

قال ابن ابي الدنيا : حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحسين، قال: قالت أعرابية مرة: " يا حبذا الوحدة، أليس خلقي وارعا أنقى؟[2]

حدثنا عبد الله، حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن موسى بن عامر الأزدي، قال: سألت راهبا عن قائم له من حديد، قلت: ما أشد ما يصيبك في موضعك هذا من الوحدة؟ فقال: ليس في الوحدة شدة، إنما الوحدة أنس المريدين[3]

[1] مجمل اللغة لابن فارس أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، ص918

[2] العزلة والانفراد لابن ابي الدنيا ص 32

[3] المرجع نفسه ص41

حدثنا عبد الله، ثنا محمد بن حماد، قال: سمعت أبا نعيم، عن يوسف بن هارون البرجمي، عن منصور بن مسلم بن سابور، قال: حدثني شيخ من بني حرام، عن هرم بن حيان، قال: قال أويس القرني: " الوحدة أحب إلي[1]

وغيرها من الاثار يطول ذكره هنا .

وكذلك الامام ابن حزم[2] في رسائله كثيرا ما يعبر بالوحدة في مقابل الأنس خاصة في رسائله منها قوله :

وصار لا يأنس بغير الوحدة [3]

ومنها قوله : ولقد كان بعض المحبين – لعدمه هذه الصفة من الإخوان، وقلة ثقته منهم لما جربه من الناس وانه لم يعدم ممن باح إليه بشيء من سره أحد وجهين: إما إزراء على رأيه وإما إذاعة لسره – أقام الوحدة مقام الأنس، وكان ينفرد في المكان النازح عن الأنيس، ويناجي الهواء، ويكلم الأرض، ويجد في ذلك راحة كما يجد المريض في التأوه، والمحزون في الزفير[4]

وهذه بعض اللآثار التي تم التعبير فيها عن العزلة بلفظ الوحدة :

[1] المرجع السابق ص 78

[2] علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري، أبو محمد: عالم الأندلس في عصره، وأحد أئمة الإسلام. كان في الأندلس خلق كثير ينتسبون إلى مذهبه، يقال لهم " الحزمية ". ولد بقرطبة أشهر مصنفاته " الفصل في الملل والأهواء والنحل " وله " المحلى " في 11 جزءا، فقه، و " جمهرة الأنساب توفي سنة 456 هـ ينظر الأعلام للزركلي ج4ص254

[3] رسائل ابن حزم الأندلسي ج1ص217

[4] المرجع نفسه ج1ص164

قال أبو سليمان الخطابي[1] : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَزْوِينِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ مُسْلِمٍ، يَقُولُ: قِيلَ لِعَلِيِّ بْنِ بَكَّارٍ: مَا أَصْبَرَكَ عَلَى الْوَحْدَةِ وَقَدْ كَانَ لَزِمَ الْبَيْتَ فَقَالَ: «كُنْتُ وَأَنَا شَابٌّ، أَصْبَرَ عَلَى أَشَدَّ مِنْ هَذَا كُنْتُ أُجَالِسُ النَّاسَ وَلَا أُكَلِّمُهُمْ»[2]

أَخْبَرَنِي الْمُطَهَّرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ النَّحْوِيُّ قَالَ: "كَتَبَ إِلَيَّ ابْنُ لَمجة يستزيرني فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ:

أَنِسْتُ نَفْسِي بِنَفْسِي ... فَهِيَ فِي الْوَحْدَةِ أُنْسِي

وَإِذَا آنَسْتُ غَيْرِي ... فَأَحَقُّ النَّاسِ نَفْسِي

فَسَدَ النَّاسُ فَأَضْحَى ... جِنْسُهُمْ مِنْ شَرِّ جِنْسِ

فَلَزِمْتُ الْبَيْتَ إِلَّا ... عِنْدَ تَأْذِينِي لِخَمْسِ[3]

وقال ابن ابي عاصم[4]:

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الْمُحَجَّلِ، عَنِ ابْنِ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

---

[1] أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب الإمام أبو سليمان الخطابي البستي كان رأسا في علم العربية، والفقه، والأدب، وغير ذلك وله من المصنفات: معالم السنن، تكلم فيها على سنن أبي داود، وبسط مذاهب العلماء واختلافهم، وكتاب غريب الحديث وشرح أسماء الله الحسنى، وكتاب الغنية عن الكلام وأهله، وكتاب العزلة، وغير ذلك وفاته ببست، في ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة ينظر طبقات الشافعيين لابن كثير ص307

[2] العزلة أبو سليمان الخطابي مرجع سابق ص19

[3] العزلة للخطابي ص20

[4] ابن أبي عاصم الحافظ الكبير الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن النبيل أبي عاصم الشيباني الزاهد قاضي أصبهان سمع جده لأمه أبا سلمة التبوذكي وأبا الوليد وهدبة بن خالد وهشام بن عمار والأزرق بن علي وخلقا كثيرا. وله الرحلة الواسعة والتصانيف النافعة ومات في ربيع الآخر سنة سبع وثمانين ومائتين رحمه الله -ينظر تذكرة الحفاظ للذهبي ج2ص152

قَالَ أَبو ذَرٍّ: «الْوَحْدَةُ خير من صَاحب السُّوء»[1]

وما ذكرناه على سبيل التمثيل لا الاستقصاء .

ومن ذلك أيضا تعبيرهم بلفظ الخلوة بديلا عن العزلة :

قال وكيع[2] في كتابه الزهد باب من كان يحب الخلوة[3] ثم سرد جملة من الآثار عن السلف في استحباب العزلة والخلوة عن الناس ، وهذا التعبير عادة ما يتم تداوله كثيرا بين المريدين والمتصوفة خاصة في كتبهم ورسائلهم في اعمال القلوب وتزكية النفوس نذكر منها :

قول الحارث المحاسبي[4] في رسالة المسترشدين :

واطلب الْأَدَب في بساتين الْعلم والأنس في مَوَاطن الْخَلْوَة والْخبَاء في شعاب النَّفس والاعْتبَار في أَودية التفكر والْحكمَة في رياض الْخَوف[5]

واستعد الصَّبر لكل موطن والزم الْخَلْوَة بالذكر واصحب النعم بالشكر[6]

وقال ابن ابي الدنيا :

---

[1] الزهد أبو بكر بن أبي عاصم ص41

[2] وكيع بن الجراح بن مليح الإمام الحافظ الثبت محدث العراق أبو سفيان الرواسي الكوفي أحد الأئمة الأعلام ورواس بطن من قيس عيلان: ولد سنة تسع وعشرين ومائة. سمع هشام بن عروة والأعمش وجعفر بن برقان وعنه ابن المبارك مع تقدمه وأحمد وابن المديني ويحي بن معين وإسحاق وزهير له كتب، منها " تفسير القرآن " و " السنن " و " المعرفة والتاريخ " و " الزهد – خ "توفي 197 هـ ينظر الأعلام للزركلي ج8ص118 وتذكرة الحفاظ للذهبي ج1ص223

[3] الزهد لوكيع ص514

[4] الحارث بن أسد المحاسبي البغدادي الصوفي الزاهد العارف صاحب المصنفات في أحوال القوم وكان كبير القدر غالي المثل توفي سنة ثلاث وأربعين ومئتين ينظر الوافي بالوفايات للصفدي ج11ص198

[5] رسالة المسترشدين الحارث بن أسد المحاسبي، أبو عبد الله (ت ٢٤٣هـ ص154

[6] المرجع نفسه ص90

حدثنا عبد الله، ثنا محمد، ثنا زكريا بن عدي، قال: سمعت عابدا باليمن يقول: سرور المؤمن ولذته في الخلوة ومناجاته سيده[1]

حدثنا عبد الله، حدثني محمد بن إدريس، ثنا أحمد، قال: سمعت أحمد بن صاعد الصوري، يقول: كانت الراحة قبل اليوم في لقاء الإخوان، وإنما الراحة اليوم في الخلوة به [2]

وكذلك لفظ الوحشة وان كان هذا اللفظ لا يقصد به في كثر من الاحيان ان يكون مرادفا للعزلة ،الا انه قد حضر في بعض عبارات السلف منها :

قال ابن ابي الدنيا : حدثنا عبد الله، قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني روح بن سلمة الوراق، حدثني قثم العابد، حدثني عبد الواحد بن زيد، قال: هبطت مرة

واديا، فإذا أنا براهب قد حبس نفسه في بعض غيرانه، فراعني ذلك، فقلت: أجني أم إنسي؟ فبكى، وقال: وفيم الخوف من غير الله؟ ! رجل أوبقته ذنوبه، فهرب منها إلى ربه، وليس بجني، ولكن إنسي، مغرور، قلت: منذ كم أنت ههنا؟ قال: منذ أربع وعشرين سنة، قلت: فمن أنسك؟ قال: الوحشة، قلت: فما طعامك؟ قال: الثمار ونبات الأرض، قلت: فما تشتاق إلى الناس؟ قال: منهم هربت، قلت: فعلى الإسلام أنت؟ قال: ما أعرف غيره ، قال أبو عبيد: فحسدته والله على مكانه ذلك [3]

حدثنا عبد الله، قال: قال محمد بن الحسين، حدثني حكيم بن جعفر، حدثني عبد الله بن أبي نوح، قال: لقيت رجلا من العباد في بعض الجزائر منفردا، فقلت: يا أخي! ما تصنع ههنا وحدك؟ أما تستوحش؟ قال: الوحشة في غير هذا الموضع أعم، قلت: منذ كم أنت ههنا؟ قال: منذ ثلاثين سنة، قلت: من أين المطعم؟ قال: من عند المنعم، قلت: فههنا في القرب منك

[1] العزلة والانفراد ص58
[2] المرجع السابق ص71
[3] المرجع نفسه ص 40

شيء تعول عليه إذا احتجت إليه من المطعم رجعت إليه؟ قال: ما أكربك بما قد كفيته وضمن لك، قلت: أخبرني بأمرك، قال: ما لي أمر غير ما ترى، غير أني أظل في هذا الليل والنهار، متكلا على كرم من لا تأخذه سنة ولا نوم، قال: ثم صاح صيحة أفزعتني، فوثبت، وسقط مغشيا عليه، فتركته على تلك الحال، ومضيت[1]

الاعتكاف :

والاعتكاف هو الإقامة يقال اعتكف فلان بمكان كذا إذا أقام به ولم يخرج عنه وعكف فلان على فلان إذا أقام عليه ومنه قول الله جل وعز {وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا} أي مقيما[2]

الهجرة : هي ترك الوطن الذي بين الكفار والانتقال إلى دار الإسلام[3]

الفرع الثاني : الألفاظ الواردة في العلوم المعاصرة

لم ينحصر التعبير بلفظ العزلة في التراث الاسلامي فقط بل تعدى ذلك الى العلوم الاخرى ،خاصة العلوم الانسانية والاجتماعية ،اذ يعبر بهذا المصطلح كثرا في الدراسات المعاصرة للنفس الانسانية ، ومن المصطلحات التي يعبر عنها عن العزلة :

العزلة الاجتماعية :

[1] المرجع نفسه ص 61

[2] غريب الحديث بن قتيبة الدينوري ج1ص217

[3] التعريفات علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني

وهي الانفصال الارادي والاختياري للفرد نتيجة ضعف الصلة بينه وبين المجتمع وعدم مبالاته بما يجري حوله وانخفاض مستوى مشاركته في أية أنشطة اجتماعية او تفاعل اجتماعي مع الاخرين [1]

فهي درجة من الانفصال بين الأفراد او بين الجماعات من منظور التفاعل والاتصال والتعاون والاندماج العاطفي والاجتماعي [2]

الوحدة النفسية :

وهي احساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين موضوعات وأشخاص

مجاله النفسي [3]

الانطوائية :

الشخص الذي يفضل البيئات الهادئة ، أو يحد من المشاركة الاجتماعية ، أو يتبنى تفضيلاً أكبر من المتوسط للعزلة.[4]

ويجدر بالذكر أن التعبيرات التي تتميز بها العلوم الاجتماعية والانسانية والنفسية ،هي تعبيرات اكلينيكية تصف العزلة على أنها مرض وليست كحالة وجدانية اختيارية لدى الفرد كما يعبر عنها المصطلح الاسلامي .

[1] مجلة الارشاد النفسي –العدد 33-ديسمبر 2012

[2] العزلة الفكر والتطبيق مجلة جامعة ام القرى العدد السابع عشر 1998م

[3] المرجع نفسه

[4] https://www.dictionary.com/browse/introvert تاريخ الدخول 8-4-2022 الساعة 16:07

المبحث الثاني: الأحاديث الواردة في ذم العزلة

المطلب الأول: الأحاديث الصحيحة

المطلب الثاني: الأحاديث الضعيفة

المبحث الثاني: الأحاديث الواردة في ذم العزلة

المطلب الأول: الأحاديث الصحيحة

الحديث الأول

عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " **المؤمن الذي يخالط الناس، ويصبر على أذاهم، خير من الذي لا يخالط الناس، ولا يصبر على أذاهم**"

أولا: دراسة الحديث من ناحية الرواية

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي[1] في جامعه [2] وابن ماجه[3] في سننه [4]والبيهقي في سننه الكبرى [5]واحمد في مسنده [6]والطيالسي في مسنده[1] وغيرهم

---

[1] هو محمد بن عيسى بن يزيد بن سورة بن السكن: الحافظ، العلم، الإمام، البارع، ابن عيسى السلمي، الترمذي الضرير، مصنف (الجامع) ، وكتاب (العلل) ، وغير ذلك حدث عن: قتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهويه، ومحمد بن عمرو السواق البلخي حدث عنه: أبو بكر أحمد بن إسماعيل السمرقندي، وأبو حامد أحمد بن عبد الله بن داود المروزي، وأحمد بن علي بن حسنويه المقرئ توفي سنة 279هـ –ينظر سير اعلام النبلاء للذهبي ج13ص270

[2] محمد بن عيسى ،الجامع- أبواب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم-ج4ص287

[3] محمد بن يزيد الحافظ، الكبير، الحجة، المفسر، أبو عبد الله بن ماجه القزويني مصنف (السنن) ، و (التاريخ) ، و (التفسير) ، وحافظ قزوين في عصره وسمع من: علي بن محمد الطنافسي الحافظ، أكثر عنه، ومن: جبارة بن المغلس حدث عنه: محمد بن عيسى الأبهري، وأبو الطيب أحمد بن روح البغدادي مات في رمضان سنة 273هـ ينظر السير – ج13ص270

[4] محمد بن يزيد، السنن – أبواب الفتن – باب الصبر على البلاء –ج5ص160

[5] أحمد بن الحسين –السنن الكبرى –كتاب آداب القاضي – باب فضل المؤمن القوي الذي يقوم بأمر الناس ويصبر على أذاهم-ج10ص89

[6] أحمد بن حنبل –المسند–مسند الأنصار رضي الله عنهم – رجل من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رضي الله عنه –ج10ص5479

كلهم من طريقين .

فروى هذا الحديث ابن عمر، وأحد الصحابة.

فأما حديث أحد الصحابة فروي من طريق ذكوان السمان عن أحد الصحابة.

وروي من طريق يحي بن وثاب واختلف على يحي بن وثاب فرواه الأعمش عن يحي بن وثاب عن ذكوان السمان عن أحد الصحابة، وعن يحي بن وثاب عن أحد الصحابة.

وأما حديث ابن عمر فروي من طريق يحي بن وثاب عن ابن عمر.

وروي من طريق الأعمش واختلف على الأعمش فرواه إسحاق بن يوسف، وحفص بن غياث النخعي، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج عن الأعمش عن يحي بن وثاب عن ابن عمر، ورواه عبد الله بن حكيم الداهري عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت الكاهلي عن ابن عمر.

وهذا الاختلاف في سند الحديث ومتنه مما لا يعل به الحديث لأنه غير جوهري،

وسواء سمي صحابي الحديث أم لم يسم، وسواء كان اللفظ " أعظم أجرا " أو " خير

" فالسند صحيح كلهم ثقات من رجال الشيخين[2]

ثانيا :الحكم على الحديث

حسن اسناد هذا الحديث الحفاظ ابن حجر [3]والدارقطني[1] في العلل[2] والألباني من المعاصرين صححه [3]

---

[1] مسند أبي داود الطيالسي – وما أسند عبد الله بن عمر بن الخطاب – وما روى يحي بن وثاب عن ابن عمر– ج3ص399

[2] سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها للألباني ج2ص614

[3] قاضي القضاة شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد الكناني العسقلاني ثم المصري الشافعي فسمع الكثير ورحل ولازم شيخه الحافظ أبا الفضل العراقي وبرع في الحديث وتقدم في جميع فنونه

ثانيا : دراسته من ناحية الدراية

المعنى الاجمالي :

يشير النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الى أفضلية الخلطة المصحوبة بتحمل أذى الناس ،على الاعتزال وعدم الصبر .

المعنى التفصيلي :

قوله (أراه) بضم الهمزة أي أظنه وهو قول يحي بن وثاب (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم (يخالط الناس) أي يساكنهم ويقيم فيهم (ويصبر على أذاهم) أي على ما يصل إليه منهم من الأذى

والحديث دليل لمن قال إن الخلطة أفضل من العزلة (كان شعبة يرى) أي يعتقد (أنه بن عمر) الضمير يرجع إلى شيخ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والأمر كما رأى شعبة

وصنف التصانيف التي عم النفع بها كشرح البخاري الذي لم يصنف أحد في الأولين ولا في الآخرين مثله وتهذيب التهذيب وتقريب التهذيب ولسان الميزان وغيرها توفي توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ينظر طبقات الحفاظ للسيوطي ص522

[1] أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد المقرئ، المحدث، من أهل محلة دار القطن ببغداد وسمع وهو صبي من: أبي القاسم البغوي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبي بكر بن أبي داود تلا على: أبي الحسين أحمد بن بويان، وأبي بكر النقاش، وأحمد بن محمد الديباجي حدث عنه: الحافظ أبو عبد الله الحاكم، والحافظ عبد الغني وتوفي يوم الخميس، لثمان خلون من ذي القعدة من سنة 385هـ

[2] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني ج13ص230

[3] سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها للألباني ج2ص614

فروى بن ماجه بإسناد حسن عن بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم[1]

والمخالطة والصبر عليها هنا المراد بها بالمؤمن القوي الصابر على مخالطة الناس، وتحمل أذيتهم، وتعليمهم الخير، وإرشادهم إلى الهدى[2]

الحديث الثاني

عن الزهري قال: حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **لا تباغضوا ، ولا تحاسدوا ، ولا تدابروا ، وكونوا عباد الله إخوانا ، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام .**

دراسة الحديث من ناحية الرواية :

أولا تخريج الحديث :

[1] تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت ١٣٥٣هـ) ج7ص177

[2] مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة في شرح سنن الإمام ابن ماجه محمد بن علي بن آدم بن موسى ج2ص477

أخرجه البخاري في "صحيحه [1] ومسلم في "صحيحه" [2] ومالك في "الموطأ [3] وابن حبان في "صحيحه" [4] وأبو داود في "سننه" [5] والترمذي في "جامعه"[6] والبيهقي في "سننه الكبير[7] وأحمد في "مسنده"[8] وغيرهم

هذا الحديث روي من طريق قتادة بن دعامة، والزهري عن أنس بن مالك وروي من طريق سليمان بن طرخان واختلف على سليمان بن طرخان فرواه حماد بن سلمة عن سليمان بن طرخان عن أنس بن مالك مرفوعا، وسهل بن يوسف الأنماطي عن سليمان بن طرخان عن أنس بن مالك موقوفا.

وروي من طريق خالد بن عبد الله الطحان واختلف على خالد بن عبد الله الطحان فرواه وهب بن بقية الواسطي عن خالد بن عبد الله الطحان عن عبد الله بن عمر العمري عن الزهري عن أنس بن مالك، وعن خالد بن عبد الله الطحان عن حميد الطويل عن أنس بن مالك، وعن خالد بن عبد الله الطحان عن عبد الرحمن بن إسحاق العامري عن الزهري عن أنس بن مالك.

وروي من طريق سفيان بن حسين المعلم واختلف على سفيان بن حسين المعلم فرواه يزيد بن هارون عن سفيان بن حسين المعلم عن أنس بن مالك، وعن سفيان بن حسين المعلم عن الزهري عن أنس بن مالك.

في ادراج لفظة ولا تنافسو :

---

[1] كتاب الأدب ، باب ما ينهى عن التحاسد والتدابر ، ج8ص21

[2] كتاب البر والصلة والآداب ، باب تحريم التحاسد والتباغض والتدابر ج8ص8

[3] مالك بن أنس –الموطأ – باب حسن الخلق ، ما جاء في المهاجرة ج1ص1333

[4] كتاب الحظر والإباحة ، ذكر الزجر عن التباغض والتحاسد والتدابر بين المسلمين ج12ص471

[5] كتاب الأدب ، باب في هجرت الرجل أخاه ج4ص430

[6] أبواب البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ، باب ما جاء في الحسد ج3ص493

[7] كتاب القسم والنشوز ، باب لا يجاوز بها في هجرة الكلام ثلاثا ج7ص303

[8] مسند أنس بن مالك رضي الله عنه ج5ص2386

قال حمزة : ولا نعلم أحدا قال في هذا الحديث ، عن مالك : "ولا تنافسوا" غير سعيد بن أبي مريم وقد روى هذه اللفظة : " ولا تنافسوا " عبد الرحمن بن إسحاق ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك ، والله أعلم ، قال الخطيب : والأمر على ما قال حمزة ، كل أصحاب مالك رووه عنه ، ولم يختلوا عليه فيه كما أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ ، أنا دعلج بن أحمد ، أنا محمد بن غالب التمتام ، نا القعنبي .

وأخبرنا عبد الله بن يحيى السكري ، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، نا إسماعيل بن إسحاق ، وإسحاق بن الحسن قالا : نا القعنبي ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قال : لا تباغضوا ولا تحاسدوا ، ولا تدابروا ، وكونوا عباد الله إخوانا ، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث . زاد التمتام : ليال .

أخبرنا عبد الملك بن محمد ، أنا دعلج ، نا موسى بن أبي خزيمة ، نا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك .[1]

وأخبرنا عبد الله بن يحيى ، أنا محمد بن عبد الله الشافعي ، نا معاذ – هو ابن المثنى– نا عبد الله – يعني ابن محمد بن أسماء – نا جويرية ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أنس ، عن النبي –صلى الله عليه وسلم– مثله ، وفي حديث دعلج نحوه .

وأخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه ، أنا أبو بكر بن محمد بن غريب بن عبد الله البزاز ، أنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد الوشاء ، نا سويد بن سعيد ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قال : لا تباغضوا ، ولا تحاسدوا ، ولا تدابروا ، وكونوا عباد الله إخوانا ، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال ، لم يقل ابن ناجية : ليال .

[1] الفصل للوصل المدرج في النقل أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) ج2ص739

وهكذا روى هذا الحديث ، عن ابن شهاب شعيب بن أبي حمزة ، ومعمر بن راشد ، وسفيان بن عيينة ، ومحمد بن الوليد الزبيدي ، ولم يذكر أحد منهم اللفظة التي زادها سعيد بن أبي مريم ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، وهي : " لا تنافسوا " . وقد وهم فيها ابن أبي مريم على مالك ، عن ابن شهاب .

وإنما يرويها مالك في حديثه ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .

في كتاب الحسن بن أبي بكر : ولا تحسسوا بالحاء مقدم على : ولا تجسسوا بالجيم .[1]

والحديث في اتم درجات الصحة اذ هو مخرج في الصحيحين .

ثانيا دراسته من ناحية الدراية :

المعنى الاجمالي :

يشير النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الى صفات مذمومة ينبغي على المؤمن ان لا يتسم بها وهي التباغض والتحاسد والتدابر وهجرة اخاه فوق ثلاث ليال ،وهذا الامر من العزلة المذمومة التي ينبغي للمؤمن ان يجتنبها .

المعنى التفصيلي :

وقال ابن الأثير رحمه الله: قوله: "لا هجرة بعد ثلاث" يريد به الهجرة ضدّ الوصل؛ يعني: فيما يكون بين المسلمين من عَتْب، ومَوْجدة، أو تقصير، يقع في حقوق العِشْرة والصحبة، دون ما كان في ذلك في جانب الدّين، فإن هجرة أهل الأهواء والبدع دائمة، على مر الأوقات، ما لم تَظْهر منهم التوبة، والرجوع إلَى الحق[2]

[1] المرجع نفسه ج2ص739

[2] النهاية في غريب الاثر لان الاثير ج5ص233

والحديث يشير الى ذم العزلة عن الناس ومدح مقابلها بمفهوم المخالفة .

الحديث الثالث

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من سره بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة؛ فإن الشيطان مع الفذ وهو من الاثنين أبعد**»

أولا: دراسة الحديث من ناحية الرواية

تخريج الحديث :

أخرجه ابن حبان في "صحيحه"[1] والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة"[2] والحاكم في "مستدركه"[3] والنسائي في "الكبرى"[4] والترمذي في "جامعه"[5] وابن ماجه في "سننه"[6] وغيرهم .

هذا الحديث روي من طريق سعد بن أبي وقاص عن عمر بن الخطاب.

وروي من طريق عبد الله بن دينار العدوي واختلف على عبد الله بن دينار العدوي فرواه محمد بن سوقة الغنوي عن عبد الله بن دينار العدوي عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن عمر بن الخطاب، ورواه يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي عن عبد الله بن دينار العدوي عن الزهري عن عمر بن الخطاب.

---

[1] كتاب السير ، ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم ما عليه جماعة المسلمين وترك الانفراد عنهم بترك الجماعات- ج10ص436

[2] من حديث أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب ، جابر بن سمرة عن عمر رضي الله عنهما-ج1ص192

[3] كتاب العلم ، خطبة عمر رضي الله عنه بالجابية-ج1ص113

[4] كتاب عشرة النساء ، خلوة الرجل بالمرأة-ج8ص284

[5] أبواب الفتن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ، باب ما جاء في لزوم الجماعة-ج4ص38

[6] أبواب الأحكام ، باب كراهية الشهادة لمن لم يستشهد-ج3ص449

وروي من طريق عبد الملك بن عمير واختلف على عبد الملك بن عمير فرواه جرير بن حازم، وجرير بن عبد الحميد، وشعبة بن الحجاج عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة عن عمر بن الخطاب، ورواه الحسين بن واقد المروزي، ويونس بن أبي إسحاق عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن الزبير عن عمر بن الخطاب.

وروي من طريق محمد بن سوقة الغنوي واختلف على محمد بن سوقة الغنوي فرواه الحسن بن صالح بن صالح بن حي، وعبد الله بن المبارك، والنضر بن إسماعيل بن حازم البجلي عن محمد بن سوقة الغنوي عن عبد الله بن دينار العدوي عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن عمر بن الخطاب، ورواه عطاء بن مسلم عن محمد بن سوقة الغنوي عن ذكوان السمان عن عمر بن الخطاب.

الحكم على الحديث :

صححه ابن حبان [1] والألباني في الصحيحة [2]

ثانيا :دراسته من ناحية الدراية

المعنى الاجمالي :

في هذا الحديث دلالة واضحة على نبذ الفرقة والعولة عن الناس وجماعة المسلمين ،حيث اخبر صلى الله عليه وسلم انه من اراد ان يدخا بحبوحة الجنة فعليه بالجماعة وان لا يخرج عن جماعة المسلمين ولا يشق صفهم ، واخبر ان الشيطان يتمكن من الفذ المفارق لجماعة المسلمين ومعتزلهم ،وهو من الاثنين ابعد .

غريب الحديث :

[1] ينظر البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير –ج8ص257–

[2] سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها الالباني –ج1ص792

قولُه في هذا الحديث: "وهو من الاثنين أبعدُ" بمعنى: بعيدٌ، كما قيل: الله أكبرُ، بمعنى: كبيرٌ، وهذا في لسان العرب موجودٌ كثير[1]

بحبوحة : من سره أن يسكن بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة بحبوحة الدار : وسطها ،يقال تبحبح إذا تمكن وتوسط المنزل والمقام .[2]

المعنى التفصيلي :

قوله: ((بحبوحة الجنة)) نه: بحبوحة الدار وسطها، يقال: بحبح إذا تمكن وتوسط المنزل والمقام.

قوله: ((فليلزم الجماعة)) المراد بالجماعة السواد الأعظم وما عليه الجمهور من الصحابة والتابعين والسلف الصالح، فيدخل فيه حبهم وإكرامهم دخولاً أولياً.

قوله: ((وهو من الاثنين أبعد)) أفعل هنا لمجرد الزيادة، ولو كان مع الثلاثة لكان بمعنى التفضيل إذ البعد مشترك بين الثلاثة والاثنين وليس بمشترك بين الاثنين والفذ على ما لا يخفى[3]

المطلب الثاني : الأحاديث الضعيفة

الحديث الأول

عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم : **" من بدا جفا"**

أولا دراسة الحديث رواية :

تخريج الحديث :

[1] التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد في حديث رسول الله –صلى الله عليه وسلم– ابن عبد البر –ج12ص377

[2] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير –ج1ص98

[3] شرح الطيبي على مشكاة المصابيح –ج12ص3844

أخرجه أبو داود في "سننه"[1]والبيهقي في "سننه الكبير"[2] وأحمد في "مسنده"[3] والبزار في "مسنده"[4]

فهذا الحديث روي من طريق عدي بن ثابت واختلف على عدي بن ثابت فرواه الحسن بن الحكم النخعي عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة، وعن عدي بن ثابت عن شيخ من الأنصار عن أبي هريرة.

وله شواهد من حديث عبد الله بن عباس، وحديث البراء بن عازب الأوسي

الحكم على الحديث :

قال ابن عدي[5] في الضعفاء : هذا الحديث لا أعلم يرويه غير إسماعيل بن زكريا[6]

وضعفه المباركفوري في التحفة [7]

وهو حديث معلول باضطراب الإسناد، فقد خولف فيه إسماعيل بن زكريا، فرواه يعلى ومحمد ابنا عبيد الطنافسي عن الحسن بن الحكم، عن عدي بن ثابت، عن شيخ من الأنصار، عن

[1] كتاب الصيد ، باب في اتباع الصيد-ج3ص70

[2] كتاب آداب القاضي ، باب كراهية طلب الإمارة والقضاء وما يكره من الحرص عليهما-ج10ص101

[3] مسند أبي هريرة رضي الله عنه-ج2ص1855

[4] تتمة مرويات أبي هريرة ، عدي بن ثابت-ج17ص144

[5] عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني هو: الإمام، الحافظ، الناقد، الجوال صاحب كتاب (الكامل) في الجرح والتعديل، وهو خمسة أسفار كبار فسمع: بهلول بن إسحاق التنوخي، ومحمد بن عثمان بن أبي سويد، ومحمد بن يحيى المروزي حدث عنه: شيخه أبو العباس بن عقدة، وأبو سعد الماليني والحسن بن رامين مات في جمادى الآخرة سنة 365هـ –ينظر السير ج 13ص154

[6] الكامل في الضعفاء-ج1ص517

[7] تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي المباركفوري –ج3ص243

أبي هريرة، أخرجه أحمد وأخرجه أبو داود ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان عن محمد بن عبيد وحده، به. وهذا هو المحفوظ عن عدي بن ثابت[1]

ثانيا دراسته من نحاية الدراية :

المعنى الاجمالي :

يشير النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الى أن التعرب والتغرب والبدو عن الناس ومفارقة المدن وسكنى البوادي والصحاري ،انه يقرث الجفاء في القلب ويغلظ الطباع ويورث الوحشة من الخلق .

غريب الحديث :

(بدا) (هـ) فيه : "كان إذا اهتم لشيء بدا " أي خرج إلى البدو . يشبه أن يكون يفعل ذلك ليبعد عن الناس ويخلو بنفسه ،ومنه الحديث : " أنه كان يبدو إلى هذه التلاع "والحديث الآخر : " من بدا جفا " أي من نزل البادية صار فيه جفاء الأعراب[2]

الحديث الثاني

كان عبد الله بن سعد يخرج إلى أصحابه بتستر يزورهم ، فيقيم يوم دخوله ، والثاني ، ويخرج في الثالث ، فيقولون له : لو أقمت ، فيقول : **سمعت أبي يقول : نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أو سمعته ينهى عن التناءة ، فمن أقام ببلد الخراج ثلاثا فقد تنأ ، وأنا أكره أن أقيم .**

اولا دراسة الحديث رواية :

تخريج الحديث :

[1] التمهيد لابن عبد البر -ج1ص101

[2] النهاية في غريب الحديث والأثر-ج1ص108

أخرجه أبو يعلى في "مسنده"[1] وأورده ابن حجر في "المطالب العالية"[2] وأخرجه الطبراني في "الكبير"[3]

فهذا الحديث روي من طريق عبد الله بن سعد عن أبي.

أتوقف في الحكم على هذا الحديث، فيه عبد الله بن بدر، وعبد الله بن سعد، لم أقف لهما على ترجمة، وذكره الهيثمي في المجمع ، ثم قال: رواه أبو يعلى، وفيه جماعة لم أعرفهم وذكره البوصيري في الإتحاف مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف، لجهالة بعض رواته.[4]

ثانيا : دراسة الحديث دراية

المعنى الاجمالي

ينهى النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث عن التنائي عن الناس والعزلة عنهم .

ولم اقف على شرح لهذا الحديث .

الحديث الثالث

عن موسى بن شيبة رضي الله عنه قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « **من بدا أكثر من شهرين فهي أعرابية** »

[1] مسند سعد بن الأطول-ج3ص81

[2] كتاب الرقائق ، باب كراهة سكنى البادية والزجر عن العزلة بغير سبب-ج13ص614

[3] باب السين ، ما أسند سعد بن الأطول-ج6ص47

[4] المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر (ت ٨٥٢هـ) -ج13ص314

تخريج الحديث :

أورده ابن حجر في "المطالب العالية"[1] وأخرجه أبو داود في "المراسيل"[2]

فهذا الحديث روي من طريق معمر عن موسى بن شيبة مرسلا

قال ابن حجر هذا الحديث مرسل ضعيف الإسناد[3] وانما الصحيح انه موقوف كما اخرجه ابن ابي شيبة في المصنف قال : حدثنا وكيع قال : حدثنا سفيان عن خالد عن معاوية بن قرة قال : كان يقال : البداوة شهران ، فمن زاد فهو تعرب[4]

شرح الحديث :

البداوة أي الخروج إلى البادية، وتفتح باؤها وتكسر.[5]

التعرب : هو أن يعود إلى البادية ويقيم مع الأعراب بعد أن كان مهاجرا[6]

[1] كتاب الرقائق ، باب كراهة سكنى البادية والزجر عن العزلة بغير سبب –ج 13ص604

[2] باب في فضل الجهاد –ج1ص335

[3] المطالب العالية –ج13ص604

[4] كتاب السير – ما قالوا في البداوة- ج17ص504

[5] النهاية في غريب الأثر- ج1ص108

[6] المرجع السابق –ج3ص200

المبحث الثالث: الأحاديث

الواردة في مدح العزلة

المطلب الأول: الأحاديث الصحيحة

المطلب الثاني: الأحاديث الضعيفة

المبحث الثالث: الأحاديث الواردة في مدح العزلة

المطلب الأول: الأحاديث الصحيحة

الحديث الأول

عن أبي أمامة ، عن عقبة بن عامر قال: قلت: يا رسول الله ما النجاة؟ **قال: املك عليك لسانك ، وليسعك بيتك ، وابك على خطيئتك**

أولا : دراسة الحديث من ناحية الرواية

أخرجه مسلم في "صحيحه"[1] وابن خزيمة في "صحيحه"[2] وابن حبان في "صحيحه"[3] والحاكم في "مستدركه"[4] والنسائي في "المجتبى"[5] وأبو داود في "سننه"[6] والترمذي في "جامعه"[7] والدارمي في "مسنده"[8] والبيهقي في "سننه الكبير"[9]

هذا الحديث روي من طريق فروة بن مجاهد اللخمي، وقيس بن أبي حازم، وجبير بن نفير بن مالك الحضرمي عن عقبة بن عامر.

---

[1] كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضل قراءة المعوذتين-ج2ص200

[2] كتاب الصلاة ، باب قراءة المعوذتين في الصلاة ضد قول من زعم أن المعوذتين ليستا من القرآن-ج1ص571

[3] كتاب الرقائق ، ذكر البيان بأن القارئ لا يقرأ شيئا أبلغ له عند الله جل وعلا من قل أعوذ برب الفلق-ج3ص74

[4] كتاب الإمامة وصلاة الجماعة ، كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الفجر بالواقعة ونحوها من السور-ج1ص240

[5] كتاب الافتتاح ، باب القراءة في الصبح بالمعوذتين-ج1ص210

[6] كتاب الصلاة ، باب في المعوذتين-ج 1ص546

[7] أبواب الزهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ، باب ما جاء في حفظ اللسان-ج5ص26

[8] كتاب فضائل القرآن ، باب في فضل المعوذتين-ج4ص2166

[9] كتاب الصلاة ، باب في المعوذتين ج2ص394

وروي من طريق سعيد المقبري واختلف على سعيد المقبري فرواه محمد بن إسحاق عن سعيد المقبري عن عروة بن الزبير عن عقبة بن عامر، وعن سعيد المقبري عن أبي سعيد المقبري عن عقبة بن عامر، ورواه محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن عقبة بن عامر.

وروي من طريق عبد الله بن لهيعة واختلف على عبد الله بن لهيعة فرواه عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد جردقة، ويحيى بن إسحاق السيلحيني عن عبد الله بن لهيعة عن مشرح بن هاعان المعافري عن عقبة بن عامر، ورواه عبد الله بن يزيد القصير عن عبد الله بن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب الأزدي عن أسلم بن يزيد التجيبي عن عقبة بن عامر مرفوعا، وعبد الله بن يزيد القصير عن عبد الله بن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب الأزدي عن أسلم بن يزيد التجيبي مقطوعا.

وروي من طريق العلاء بن الحارث الرمادي واختلف على العلاء بن الحارث الرمادي فرواه معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي عن العلاء بن الحارث الرمادي عن مكحول بن أبي مسلم عن عقبة بن عامر، وعن العلاء بن الحارث الرمادي عن القاسم عن عقبة بن عامر.

وروي من طريق القاسم واختلف على القاسم فرواه عبد الرحمن بن يزيد الداراني، والعلاء بن الحارث الرمادي عن القاسم عن عقبة بن عامر، ورواه علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن عقبة بن عامر.

وروي من طريق معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني واختلف على معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني فرواه عبد الله بن سليمان القبائي عن معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني عن عقبة بن عامر، وعن معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني عن عبد الله بن خبيب الجهني عن عقبة بن عامر.

الحكم على الحديث :

حديث حسن[1] واخرجه مسلم في صحيحه .

دراسة الحديث دراية :

المعنى الاجمالي :

في هذا الحديث يشير النبي صلى الله عليه وسلم الى أن المؤمن ينبغي له ان يتصف بصفات ثلاث عند ورود الفتن وهي : حفظ السان ولزوم البيوت والبكاء على الذنب .

شرح الحديث:

(أملك عليك لسانك) أي احفظه وصنه لعظم خطره وكثرة ضرره. قال ذو النون رضي الله عنه: أصوم الناس لنفسه أملكهم للسانه. وقال ابن مسعود أو عمر: ما على الأرض أحوج إلى طول سجن من اللسان. قال حجة الإسلام رضي الله عنه: معنى حفظ اللسان من الكذب فلا ينطق به في جد ولا هزل لأنه إن نطق به هزل تداعى إلى الجد والخلف بالوعد بل ينبغي أن يكون إحسانك فعلا بلا قول والغيبة فإنها أشد من ثلاثين زنية والمراد الجدال والمنافسة وتزكية النفس واللعن والدعاء على الخلق والمزاح والسخرية والاستهزاء بالخلق ونحو ذلك انتهى. قال بعض الحكماء: لا شيء أحق بالسجن من اللسان وقد جعله خلف الشفتين والأسنان ومع ذلك يكثر القول ويفتح الأبواب (وليسعك بيتك) سيما في زمن الفتن. قال الطيبي: الأمر في الظاهر وارد على البيت وفي الحقيقة على المخاطبة أي تعرض لما هو سبب لزوم البيت من الاشتغال بالله والمؤانسة بطاعته والخلو عن الأغيار (وابك على خطيئتك) أي ذنوبك ضمن بكى معنى الندامة وعداه بعلى أي اندم على خطيئتك باكيا فإن جميع أعضاءك تشهد عليك في عرصات القيامة بلسان طلق ذلق تفضحك به على ملإ من الخلق {يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون} (تتمة) قال في الحكم: ما نفع القلب شيء مثل

[1] جامع الترمذي - ج4ص208

عزلة يدخل فيها ميدان فكره كيف يشرق القلب وصور الأكوان منطبع في مرآته أم كيف يرحل إلى الله وهو مكبل بشهواته أم كيف يطمع من يدخل حضرة الله وهو لم يتطهر من جنابة غفلاته أم كيف يرجو أن يفهم دقائق الأسرار وهو لم يتب من هفواته. قال ابن الحاج: عذل بعضهم عن الانعزال في خلوته فقال: وجدت لساني كلبا عقورا قل أن يسلم منه من خالطه فحبست نفسي ليسلم المسلمون من آفاته[1]

الحديث الثاني

قيل يا رسول الله أي الناس أفضل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله . قالوا : ثم من قال : مؤمن في شعب من الشعاب يتقي الله ويدع الناس من شره .**

دراسة الحديث رواية :

تخريج الحديث :

أخرجه البخاري في "صحيحه"[2] ومسلم في "صحيحه"[3] وابن حبان في "صحيحه"[4] والحاكم في "مستدركه"[5] والنسائي في "المجتبى"[6] والترمذي في "جامعه"[7] وغيرهم .

فروى هذا الحديث أحد الصحابة، وأبو سعيد الخدري.

---

[1] فيض القدير شرح الجامع الصغير المناوي-ج2ص197

[2] كتاب الجهاد والسير ، باب أفضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله-ج4ص15

[3] كتاب الإمارة ، باب فضل الجهاد والرباط-ج6ص39

[4] كتاب البر والإحسان ، ذكر البيان بأن الاعتزال لمن تفرد بغنمه مع عبادة الله إنما يستحق الثواب الذي ذكرناه إذا لم يكن يؤذي الناس بلسانه ويده

[5] كتاب الجهاد ، أي المؤمنين أكمل إيمانا-ج2ص71

[6] كتاب الجهاد ، باب فضل من يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله –ج1ص612

[7] أبواب فضائل الجهاد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ، باب ما جاء أي الناس أفضل-ج3ص191

فأما حديث أحد الصحابة فروي من طريق عطاء بن يزيد الليثي عن أحد الصحابة.

وأما حديث أبي سعيد الخدري فروي من طريق عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري.

وروي من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود واختلف على عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود فرواه الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري، وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبي سعيد الخدري.

الحكم على الحديث :

والحديث متفق عليه .

دراسة الحديث دراية :

المعنى الاجمالي :

في هذا الحديث سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أي الناس أفضل فقال هو المؤمن الذي يعتزل الناس اتقاء اذيتهم وخوفا من فتنتهم ويتقي الله في نفسه وغيره .

غريب الحديث :

قد تكرر في الحديث ذكر سبيل الله وابن السبيل فالسبيل في الأصل الطريق ويذكر ويؤنث ، والتأنيث فيها أغلب . وسبيل الله عام يقع على كل عمل خالص سلك به طريق، التقرب إلى الله تعالى بأداء الفرائض والنوافل وأنواع التطوعات ، وإذا أطلق فهو في الغالب واقع على الجهاد ، حتى صار لكثرة الاستعمال كأنه مقصور عليه . وأما ابن السبيل فهو المسافر الكثير السفر ، سمي ابنا لها لملازمته إياها[1]

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر –ج2ص388

المعنى التفصيلي :

وقوله : (أي الناس أفضل ؟) أي : أي الناس المجاهدين؟ بدليل أنه أجابه بقوله : (رجل مجاهد بنفسه وماله). ثم ذكر بعده من جاهد نفسه بالعزلة عن الناس ؛ إذ كل واحد من الرَّجلَين مجاهد . فالأول للعدوِ الخارجي ، والآخر للداخليِ ؛ الذي هو : النفس والشيطان ، فجاهدهما بقطع المألوفات ، والمستحسنات من الأهل ، والقرابات ، والأصدقاء ، والأوطان ، والشهوات المعتادات . وكل ذلك فرارا بدينه ، وخوفًا عليه. وهذا هو الجهاد الأكبر ؛ الذي من وصل إليه فقد ظفر بالكبريت الأحمر . غير أن العزلةَ إنما تكونُ مطلوبة إذا كفى المسلمون عدوَّهم ، وقام بالجهاد بعضهم . فأما مع تعين الجهاد ؛ فليس غيره بمراد ، ولذلك بدأ النبي – صلى الله عليه وسلم– بهذا الحديث ببيان أفضلية الجهاد على العزلة لما قدَّمناه في الباب الذي قبل هذا.[1]

قوله : " مؤمن مجاهد " أي : أفضل الناس مؤمن مجاهد ، قالوا : هذا عام مخصوص تقديره : هذا من أفضل الناس ، وإلا فالعلماء أفضل وكذا الصديقون ، كما جاءت به الأحاديث ، ويدل على ذلك أن في بعض طرق النسائي كحديث أبي سعيد أن من خير الناس رجلا عمل في سبيل الله على ظهر فرسه . قوله : " في شعب " بكسر الشين المعجم وسكون العين المهملة وفي آخره باء موحدة ، هو ما انفرج بين الجبلين ، وهو خارج على سبيل المثال لا للقيد بنفس الشعب ، وإنما المراد العزلة والانفراد عن الناس ، ولما كان الشعاب الغالب عليها خلوها عن الناس ، ذكرت مثلا وهذا كقوله في الحديث الآخر : " وليسعك بيتك " .

وفيه فضل العزلة والانفراد عند خوف الفتن على المخالطة[2]

[1] المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم للقرطبي –ج3ص721

[2] عمدة القاري شرح صحيح البخاري بدر الدين العينى –ج14ص83

الحديث الثالث

عن أبي سعيد الخدري أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر ، يفر بدينه من الفتن .**

اولا دراسة الحديث رواية :

تخريج الحديث :

أخرجه البخاري في "صحيحه"[1] ومالك في "الموطأ"[2] وابن حبان في "صحيحه"[3] والنسائي في "المجتبى"[4] وأبو داود في "سننه"[5] وابن ماجه في "سننه"[6] وغيرهم

فهذا الحديث روي من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة المازني عن أبي سعيد الخدري.

الحكم على الحديث :

والحديث صحيح اذ اخرجه البخاري في الصحيح

دراسة الحديث دراية :

المعنى الاجمالي :

[1] كتاب الإيمان ، باب من الدين الفرار من الفتن-ج1ص13

[2] كتَاب الاستئذان ، ما جاء في أمر الغنم-ج1ص1413

[3] كتَاب الرهن ، ذكر الأمر بالانفراد بالدين عند وقوع الفتن-ج13ص285

[4] كتاب الإيمان وشرائعه ، باب الفرار بالدين من الفتن-ج1ص974

[5] كتاب الفتن والملاحم ، باب الرخصة في التبدي في الفتنة-ج4ص166

[6] أبواب الفتن ، باب العزلة-ج5ص121

يشير النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الى انه يأتي على الناس زمنا يكون فيه خير مال المسلم ان يتبع مواقع القطر وشعف الجبال يرعى الغنم يفر بدينه من شرارة الفتن .

غريب الحديث :

يوشك أن يكون كذا وكذا " أي يقرب ويدنو ويسرع . يقال : أوشك يوشك إيشاكا ، فهو موشك . وقد وشك وشكا ووشاكة [1]

(شعف الجبال) بفتحتين ، أي : رءوسها[2]

(ومواضع القطر) أي : المواضع التي يستقر فيها المطر كالأودية ، وفيه أنه يجوز العزلة ، بل هي أفضل أيام الفتن .[3]

المعنى التفصيلي :

قوله : (يفر بدينه من الفتن) قال الكرماني : هذه الجملة حالية ، وذو الحال الضمير المستتر في يتبع أو المسلم إذا جوزنا الحال من المضاف إليه ، فقد وجد شرطه وهو شدة الملابسة وكأنه جزء منه ، واتحاد الخير بالمال واضح ، ويجوز أن تكون استئنافية وهو واضح ، انتهى[4]

فقوله صلى الله عليه وسلم : " يوشك " – تقريب منه للفتنة ، وقد وقع ذلك في زمن عثمان كما أخبر به صلى الله عليه وسلم . وهذا من جملة أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وإنما كان الغنم خير مال المسلم حينئذ ؛ لأن المعتزل عن الناس بالغنم يأكل من لحومها ونتاجها ، ويشرب من ألبانها ، ويستمتع بأصوافها باللبس وغيره ، وهي ترعى الكلأ في الجبال وترد المياه . وهذه المنافع والمرافق لا توجد في غير الغنم ؛ ولهذا قال : " يتبع بها شعف الجبال " وهي

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر –ج5ص189

[2] شرح السندي على سنن ابن ماجه–ج2ص476

[3] سنن النسائي بشرح السندي–ج8ص124

[4] فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر –ج13ص46

رءوسها وأعاليها ؛ فإنها تعصم من لجأ إليها من عدو ، " ومواقع القطر " ؛ لأنه يجد فيها الكلأ والماء فيشرب منها ويسقي غنمه وترعى غنمه من الكلإ .[1]

الحديث الرابع

حدثنا يحيى بن موسى حدثنا الوليد قال حدثني ابن جابر قال حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي قال حدثني أبو إدريس الخولاني أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول **كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني فقلت يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة إلى أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا فقال هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا قلت فما تأمرني إن أدركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم قلت فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك .**

اولا دراسة الحديث رواية :

تخريج الحديث :

أخرجه البخاري في "صحيحه"[2] ومسلم في "صحيحه"[3] وابن حبان في "صحيحه"[1] والحاكم في "مستدركه"[2] وأبو داود في "سننه"[3] وغيرهم

[1] فتح الباري في شرح صحيح البخاري لابن رجب-ج1ص96

[2] كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام-ج4ص199

[3] كتاب الإمارة ، باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن-ج6ص20

فروى هذا الحديث أحد الصحابة، وحذيفة بن اليمان.

فأما حديث حذيفة بن اليمان فروي من طريق حذيفة بن اليمان واختلف على حذيفة بن اليمان فرواه جندب الخير جندب بن عبد الله بن سفيان العلقي، ووغيره، والسفر بن نسير الأزدي، وزيد بن وهب الجهني، وممطور الحبشي، وأبو إدريس الخولاني، وعبد الرحمن بن قرط، وعبد الله بن الصامت الغفاري عن حذيفة بن اليمان مرفوعا، وقيس بن أبي حازم، وسعيد بن فيروز الطائي عن حذيفة بن اليمان موقوفا.

وروي من طريق سبيع بن خالد اليشكري واختلف على سبيع بن خالد اليشكري فرواه نصر بن عاصم الليثي، وصخر بن بدر العجلي، وعلي بن زيد بن جدعان عن سبيع بن خالد اليشكري عن حذيفة بن اليمان مرفوعا، وقتادة بن دعامة عن سبيع بن خالد اليشكري عن حذيفة بن اليمان مرفوعا حكما.

وروي من طريق حميد بن هلال العدوي واختلف على حميد بن هلال العدوي فرواه سليمان بن المغيرة القيسي عن حميد بن هلال العدوي عن نصر بن عاصم الليثي عن سبيع بن خالد اليشكري عن حذيفة بن اليمان، ورواه صالح بن رستم الخزاز عن حميد بن هلال العدوي عن نصر بن عاصم الليثي عن عبد الرحمن بن قرط عن حذيفة بن اليمان، وعن حميد بن هلال العدوي عن رجل عن حذيفة بن اليمان، وعن حميد بن هلال العدوي عن عبد الرحمن بن قرط عن حذيفة بن اليمان.

وأما حديث أحد الصحابة فروي من طريق سبيع بن خالد اليشكري عن أحد الصحابة.

---

[1] كتاب العلم ، ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تعلم كتاب الله جل وعلا واتباع ما فيه عند وقوع الفتن خاصة- ج1ص323

[2] كتاب العلم ، الأمر بلزوم جماعة المسلمين وإمامهم-ج1ص113

[3] كتاب الفتن والملاحم ، باب ذكر الفتن ودلائلها-ج4ص153

والحديث متفق عليه

ثانيا : دراسة الحديث دراية

المعنى الاجمالي :

في هذا الحديث يشير النبي صلى الله عليه وسلم الى حذيفة رضي الله عنه الى دواء يعصمه من درن الفتن عند اختلاط الامور وهو ان يعتزلها كلها ويتجنبها ولو ان يعض على اصل شجرة من شدة الجوع والبلاء من العزلة

غريب الحديث :

دخن) فيه أنه ذكر فتنة فقال : دخنها من تحت قدمي رجل من أهل بيتي يعني ظهورها وإثارتها ، شبهها بالدخان المرتفع . والدخن بالتحريك : مصدر دخنت النار تدخن : إذا ألقي عليها حطب رطب فكثر دخانها . وقيل : أصل الدخن أن يكون في لون الدابة كدورة إلى سواد[1]

المعنى التفصيلي :

قوله : " مخافة " نصب على التعليل وكلمة أن مصدرية . قوله : " دخن " بفتح الدال المهملة والخاء المعجمة وهو الدخان والمعنى ليس خيرا خالصا ولكن يكون معه شوب وكدورة بمنزلة الدخان في النار وقيل : الدخن الأمور المكروهة قاله ابن فارس . وقال صاحب العين : الدخن الحقد . وقال أبو عبيد : تفسيره في الحديث الآخر وهو قوله : " لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه . وفي الجامع هو فساد في القلب وهو مثل الدغل ، وقال النووي : المراد من الدخن أن لا تصفو القلوب بعضها لبعض ولا ترجع إلى ما كانت عليه من الصفاء . قوله : "

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر-ج2ص109

بغير هدي " بالتنوين ، ويروى بغير هدى بضم الهاء وتنوين الدال ، ويروى بغير هديي بإضافة الهدي إلى ياء المتكلم .[1]

قوله : " تعرف منهم وتنكر " قال القاضي عياض : الخير بعد الشر أيام عمر بن عبد العزيز والذي يعرف منهم وينكر الأمراء بعده ، ومنهم من يدعو إلى بدعة أو ضلالة كالخوارج ونحوهم . قوله : " دعاة " بضم الدال جمع داع .

قوله : " من جلدتنا " قال الكرماني : أي من العرب وقال الخطابي : أي من أنفسنا وقومنا ، والجلد غشاء البدن واللون إنما يظهر فيه ، وقال الداودي : من بني آدم ، وقال الشيخ أبو الحسن : أراد أنهم في الظاهر مثلنا معنا وفي الباطن مخالفون لنا في أمورهم . وجلدة الشيء ظاهره .

قوله : " ولو أن تعض " أي : ولو كان الاعتزال بأن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك العض بالأسنان ، وهو من باب عضض يعضض مثل مس يمس . ومنه قوله تعالى : { ويوم يعضُّ الظَّالمُ علَى يدَيْه } فأدغمت الضاد في الضاد فصار عض يعض ، وحكى القزاز ضم العين في المَضارع مثلَ شد يشد . قوله : " وأنت على ذلك " الواو فيه للحال[2]

" فاعتزل تلك الفرق كلها " ، هذا أمر بالاعتزال عند الفتن ، وهو على جهة الوجوب لأنه لا يسلم الدين إلا بذلك ، وهذا الاعتزال عبارة عن ترك الانتماء إلى من لم تتم إمامته من الفرق المختلفة ، فلو بايع أهل الحل والعقد لواحد موصوف بشروط الإمامة لانعقدت له الخلافة

[1] عمدة القاري –ج16ص140

[2] المرجع السابق ج16ص141

وحرمت على كل أحد المخالفة ، فلو اختلف أهل الحل والعقد فعقدوا لإمامين كما اتفق لابن الزبير ومروان لكان الأول هو الأرجح كما تقدم .[1]

المطلب الثاني: الاحاديث الضعيفة

الحديث الأول

قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: " **صوامع المسلمين بيوتهم** "

اولا: دراسة الحديث رواية

تخريج الحديث:

اخرجه ابن حبان في المجروحين [2]وابن ابي الدنيا في العزلة [3]

والحديث :

لا يثبت مرفوعا لان في سنده ابن بنت مطر وابن بنت مطر هذا أظهر أمرا في الضعف وأحاديثه عامتها مسروقة سرقها من قوم ثقات ويوصل الأحاديث[4]

ورواه محمد بن سليمان بن هشام ابن بنت مطر الوراق، عن ابن أبي عدي، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أنس.

ومحمد هذا منكر الحديث[5]

---

[1] المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم-ج4ص158

[2] المجروحين لابن حبان –باب الميم –ج 2ص305

[3] العزلة والانفراد لابن ابي الدنيا ص25

[4] الكامل في ضعفاء الرجال للجرجاني ج7ص532

[5] تذكرة الحفاظ لابن القيسراني ص215

انما يصح من جهة وقفه على الحسن البصري فقد رواه ابن ابي شيبة في مصنفه موقوفا قال

حدثنا محمد بن أبي عدي عن يونس عن الحسن قال: صوامع المؤمنين بيوتهم[1]

شرح الحديث اجماليا :

في هذا الاثر دلالة واضحة على لزوم البت والسكوت والعزلة عن الناس للسلامة منهم ويسلمو منه عملا بمبدأ سد الذرائع ، حيث شبه البيت بالصومعة التي يعكف فيه الرهبان ويعتزلون فيها عن الخلق فالبيت مظنة السلامة من الفتن .

غريب الحديث :

صوامع: [منَازِل] الرهبان[2]

الحديث الثاني

عن سهل بن سعد الساعدي، قال: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: " **إن أعجب الناس إلي، رجل يؤمن بالله ورسوله، ويقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويعمر ماله، ويحفظ دينه، ويعتزل الناس** "

التخريج :

اخرجه ابن ابي الدنيا في العزلة [3]والبغدادي في المتفق والمفترق[4]

حكم الحديث :

[1] المصنف –كلام الحسن –ج19ص562

[2] غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب محمد بن عزير السجستاني ص300

[3] العزلة والانفراد لابن ابي الدنيا –ص17

[4] المتفق والمفترق للبغدادي - ج3ص1611

قلت: أخرجه فيه من طريق ابن لهيعة: حدثني بكر بن سوادة عن سهل ابن سعد الساعدي. . وابن لهيعة ضعيف. ثم رواه في آخر الجزء الثاني من طريق هشيم عن عبد الرحمن بن يحيى عن موسى بن الأشعث، عن رجل من قريش يقال له: الحارث بن خالد، أو خالد بن الحارث قال: كنت مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في غزوة تبوك. . فذكر الحديث. وموسى والراوي عنه لم أعرفهما[1]

والحديث لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم .

الشرح الاجمالي :

يعجب النبي صلى الله عليه وسلم عجبا فيه تفضيل ومحبة لا عجب انكار ،من الرجل الذي يؤمن بالله ورسوله ويقيم شعائر الله ويحفظ ماله ودينه بالعزلة عن مظان فساده وهو كثرة خلطة الناس .

الحديث الثالث

قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: **"للساعة أشراط" قيل: وما أشراطها؟ قال: "علو أهل الفسق في المساجد، وظهور أهل المنكر على أهل المعروف". قال أعرابى: فما تأمرني يا رسول الله؟ قال: "دع، وكن حلسا من أحلاس بيتك"**

اخرجه الطبراني في الكبير [2] وابن ابي الدنيا [3]

[1] ضَعِيفُ التَّرغيب وَالتَّرْهيب للالباني –ج2ص202

[2] المعجم الكبيرَ للطبرانيَ باب السين – من اسمه سعد – سعد بن زيد الأشهلي – ج10ص282

[3] العزلة والانفراد – ص75

أخرجه في آخر "العزلة" من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن عبد الله بن الوليد عن مكحول، ولم أعرف (عبد الله) هذا، وفي شيوخ (المحاربي) (عبيد الله بن الوليد الوصافي)، فأظنه هو، وهو ضعيف[1]

الشرح الاجمالي :

يأمر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث بالعزلة عن الناس وتجنب الفتن في اخر الزمان اذا ظهر اهل المنكر على اهل المعروف .

غريب الحديث :

والحلس أيضا بساط يبسط في البيت ومنه قيل في الحديث كن حلس بيتك أي إلزمه في الفتنة والهرج لزوم البساط له[2]

الحديث الرابع

عن أبي أمامة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **إن أغبط الناس عندي مؤمن خفيف الحاذ ، ذو حظ من صلاة ، غامض في الناس ، لا يؤبه له ، كان رزقه كفافا وصبر عليه ، عجلت منيته ، وقل تراثه ، وقلت بواكيه.**

[1] ضَعِيفُ التَّرْغِيب وَالتَّرْهِيب –ج2ص202
[2] غريب الحديث لابن قتيبة –ج1ص562

تخريجه :

أخرجه الحاكم في "مستدركه"[1] والترمذي في "جامعه"[2] وابن ماجه في "سننه"[3] وأحمد في "مسنده"[4] والطيالسي في "مسنده"[5] والحميدي في "مسنده"[6]

فهذا الحديث روي من طريق أيوب بن سليمان، والقاسم بن عبد الرحمن الدمشقي عن أبي أمامة.

قال السندي في حاشيته على سنن ابن ماجه: اسناده ضعيف[7] وضعفه الالباني كذلك .

و إسناده ضعيف جداً، صدقة بن عبد الله ضعيف، وأيوب بن سليمان جهله أبو حاتم الرازي والذهبي[8]

وفي العلل لابن ابي حاتم قال وسألت أبي عن حديث رواه رواد

بن الجراح، عن سفيان ، عن منصور ، عن ربعي ، عن حذيفة؛ قال [قال رسول الله (ص)]: خيركم في المئتين الخفيف الحاذ ، قيل: يا رسول الله، وما خفيف الحاذ؟ قال: الذي لا أهل له ولا ولد؟

[1] كتاب الأطعمة ، النهي عن التكلف للضيف –ج4ص123

[2] أبواب الزهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ، باب ما جاء في الكفاف والصبر عليه–ج4ص168

[3] أبواب الزهد ، باب من لا يؤبه له–ج5ص234

[4] مسند الأنصار رضي الله عنهم ، حديث أبي أمامة الباهلي الصدي بن عجلان بن عمرو ويقال ابن وهب الباهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم –ج10ص5210

[5] أحاديث أبي أمامة الباهلي –ج2ص354

[6] أحاديث أبي أمامة الباهلي–ج2ص155

[7] حاشية السندي –ج2ص527

[8] ينظر شعيب الأرنؤوط –في تحقيقه على سنن ابن ماجه –ج5ص335

قال أبي: هذا حديث باطل[1]

قال الدارقطني: "تفرد به رواد وهو ضعيف وقد أدخله الْبُخَارِيّ فِي الضعفاء وقال كان قد اختلط لا يكاد يقوم حديثه وقال أَحْمد بن حنبل حدث رواد عَن سُفْيَان أحاديث مناكير وقد روى مطلقا ذكر المائتين"[2]

الشرح الاجمالي :

يمدح النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الرجل الخفيف الحاذ الذي لا مال له يشغله عن ذكر الله ولا ولد ،ويغبطه على نعمة التفرغ التي رزقها .

غريب الحديث :

غامض: مَغْمُورا غير مشهور[3]

(أغبط) غبطْت الرجل: إذا تمنَّيت أن يكون كل مثل الذي له من غير أن يزول عنه ماله.

(خفيف الحاذ) الحاذ في الأصل: بطن الفخذ، وقيل: هو الظهر، والموضع الذي يقع عليه اللبد من ظهر الفرس، يقال له: حاذ، والمراد في الحديث: الخفيف الظهر من العيال، القليل المال، القليل الحظّ من الدنيا.

(غامضاً) الغامض: الخفي، أراد أن يكون الإنسان منقطعاً عن الناس لا يخالطهم، وذلك دأب الزاهدين في الدنيا، الراغبين فيما عند الله تعالى.

(الكفاف) : الذي لا يفضل عن الحاجة ولا ينقص.

[1] العلل لابن أبي حاتم –ج5ص165

[2] العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي-ج2ص146

[3] النهاية في غريب الاثر –ج3ص387

(المنية) : الموت.

(تراث) الرجل: ما يخلفه بعد موته من متاع الدنيا[1]

الحديث الخامس

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "**الحكمة عشرة أجزاء، تسعة منها في العزلة وواحدة في الصمت**"

التخريج :

أخرجه ابن عدي [2] والبيهقي في الزهد الكبير [3]

والحديث لا يصح : قال البيهقي إسناده ضعيف، ومتنه مرفوع منكر

الشرح الاجمالي :

أخذ منه أنه ينبغي للطالب تجنب العشرة سيما لغير الجنس خصوصا لمن كثر لعبه وقلت فكرته فإنه من أعظم القواطع والطباع سراقة وآفة العشرة ضياع العمر بلا فائدة أو ذهاب المال والعرض وكذا الدين إن كانت لغير أهله[4]

[1] جامع الأصول في أحاديث الرسول ابن الأثير –ج10ص173

[2] الكامل في ضعفاء الرجال – ج8ص195

[3] الزهد الكبير للبيهقي –ص95

[4] فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي –ج3ص416

المبحث الرابع: الموقف الشرعي الصحيح من العزلة

المطلب الأول: بين العزلة والخلطة

المطلب الثاني: مسائل متعلقة بالعزلة

المبحث الرابع: الموقف الشرعي الصحيح من العزلة

المطلب الأول: بين العزلة والخلطة

اختلف الخلف والسلف في أيهما يفضل العزلة أم الخلطة وذلك لتوارد كثرة الأدلة والبراهين على كل قول، فالقائلين بتفضيل العزلة على الخلطة يحتجون بجملة من الآيات والأحاديث والآثار الواردة في ذلك ، والقائلين بتفضيل الخلطة على العزلة أدلتهم في تدعيم قولهم لا تقل درجة عن أدلة القول الأول ،وفي هذا المبحث سيتم سرد أقوال وأدلة الفريقين بموضوعية مجردة ،ثم ترجيح رأي الباحث على حسب المعطيات التي توافرت عنده

الفرع الأول: المانعين

ذهب الى القول بتفيضل الخلطة على العزلة الامام سعيد بن المسيب والشعبي وأحمد وابن المبارك وابن عينة والشافعي واحمد [1]

واستدل أصحاب هذا القول بمجموعة آيات وأحاديث فيها دلالات ظنية واخرى صريحة قطعية على تفضيل الخلطة على العزلة.

قال المنكر لها أي العزلة : قد أمر الله سبحانه بالاجتماع وحض عليه ونهى عن الافتراق وحذر منه فقال تعالى ذكره: **{واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا}**[2] وأعظم المنة على المسلمين في جمع الكلمة وتأليف القلوب منهم فقال عز وجل **{وألف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الأرض**

[1] العزلة بين السنة والبدعة عرض ونقد في ضوء مذهب أهل السنة والجماعة مائدة بنت أديب حسين العباسي رسالة ماجستير كلية الدعوة وأصول الدين جامعة أم القرى السعودية 2008م ص104

[2] الآية 103 سورة آل عمران

جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم}[1] وقال سبحانه وتعالى **{ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات}**[2] في آي كثيرة من القرآن وذكر فيها أخبارا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [3]

فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من سره بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة؛ فإن الشيطان مع الفذ وهو من الاثنين أبعد**»[4]

وعن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**من فارق الجماعة فمات فميتته جاهلية**»[5]

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من شق عصا المسلمين، والمسلمون في إسلام دامج، فقد خلع ربقة الإسلام**»[6] قالوا: قد نطقت هذه الأخبار بأن المعتزل عن الناس المنفرد عنهم مفارق للجماعة شاذ عن الجملة شاق لعصا الأمة خالع للربقة مخالف للسنة قال الشيخ أبو سليمان: قالوا: وأقل ما في العزلة أنها إذا امتدت واستمرت بصاحبها صارت هجرة، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة أكثر من ثلاث فعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاثة أيام أو قال: ثلاث ليال**"[7]

---

[1] الآية 63سورة الأنفال

[2] الآية 105سورة آل عمران

[3] العزلة للخطابي مرجع سابق ص5

[4] سبق تخريجه

[5] سبق تخريجه

[6] سبق تخريجه

[7] العزلة للخطابي مرجع سابق ص 6

ويرد على هذا القول بأن الخلطة لا تمدح على اطلاقها وانما تكون بقيود وضوابط حتى تدخل في الخلطة والمعاشرة المحمودة، وسيأتي ذكرها في المطلب الثاني مع ضوابط العزلة، ومع ذلك فقد رد الامام الخطابي على أصحاب هذا القول بعد أن سرد جملة من ادلتهم ،حيث قسم الفرقة الى فرقتان فرقة آراء وأديان وفرقة أبدان وبنى على ذلك توجيها للأحاديث والآيات التي تنهى عن الفرقة وملازمة الجماعة فقال أن : الفرقة فرقتان فرقة الآراء والأديان وفرقة الأشخاص والأبدان، والجماعة جماعتان: جماعة هي الأئمة والأمراء وجماعة هي العامة والدهماء. فأما الافتراق في الآراء والأديان فإنه محظور في العقول محرم في قضايا الأصول لأنه داعية الضلال وسبب التعطيل والإهمال. ولو ترك الناس متفرقين لتفرقت الآراء والنحل ولكثرت الأديان والملل ولم تكن فائدة في بعثة الرسل وهذا هو الذي عابه الله عز وجل من التفريق في كتابه وذمه في الآي التي تقدم ذكرها[1]

وذكروا ان للخطلة فوائد لا تتحقق الا بها وهي :

- التعلم والتعليم
- والنفع والانتفاع
- والتأديب والتأدب
- والاستئناس والإيناس
- ونيل الثواب في القيام بالحقوق
- واعتياد التواضع .

وضدها آفات للعزلة

واستفادة التجارب من مشاهدة هذه الأحوال، والأحوال، والاعتبار بها[2]

[1] العزلة للخطابي مرجع لسابق ص 8

[2] مُخْتَصَرُ مِنْهَاجِ القَاصِدِينْ ابن قدامة المقدسي ص114

الفرع الثاني: المجيزين

وذهب الى القول بتفضيل العزلة على الخلطة خلق كثير من أهل العلم أبرزهم سفيان الثوري وابراهيم ابن أدهم وغيرهم [1]

واستدلوا بجملة من الأحاديث والآيات والآثار الواردة في مدح العزلة وتفضيلها عن مخالطة الناس منها:

قال الله تعالى ذكره حكاية عن إبراهيم عليه السلام: **{وأعتزلكم وما تدعون من دون الله وأدعو ربي عسى ألا أكون بدعاء ربي شقيا}** [2]اعتصم خليل الله سبحانه بالعزلة واستظهر بها على قومه عند جفائهم إياه وخذلانهم له في عبادة الأصنام ومعاندة الحق وكفاه الله تعالى أمرهم وعصمه من شرهم وأثابه على ذلك بالموهبة الجزيلة وعوضه النصرة بالذرية الطيبة.

وقال تعالى في قصة موسى عليه السلام **{وإني عذت بربي وربكم أن ترجمون وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون}** [3]فزع نبي الله تعالى إلى العزلة حين ظهر له عنادهم في قبول الدعوة وإصرارهم على منابذة الحق.

وقد اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه قريشا لما جفوه وآذوه فدخل الشعب وأمر أصحابه باعتزالهم والهجرة إلى أرض الحبشة ثم تحول إلى المدينة مهاجرا حتى تلاحق به أصحابه وتوافوا بها معه فأعلى الله كلمته وتولى إعزازه ونصرته صلى الله عليه وسلم.[4]

أما الأحاديث المرفوعة الواردة في مدح العزلة فقد أوردنا اكثرها في المبحث الثالث ،ولكن نورد بعضا منها أو الأحاديث المركزية في مدح العزلة وهي :

---

[1] العزلة بين السنة والبدعة –مرجع سابق ص93

[2] الآية 48 سورة مريم

[3] الآية 21سورة الدخان

[4] العزلة للخطابي مرجع سابق ص8

عن أبي أمامة قال: قال عقبة بن عامر الجهني: **يا رسول الله، ما النجاة؟ قال:** «**ليسعك بيتك وأمسك عليك دينك وابك على خطيئتك**»[1]

قيل يا رسول الله أي الناس أفضل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله . قالوا : ثم من قال : مؤمن في شعب من الشعاب يتقي الله ويدع الناس من شره .**[2]

عن أبي سعيد الخدري أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر، يفر بدينه من الفتن .**[3]

قال الخطابي :بعد أن أورد حديث «الزم بيتك وأملك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بأمر الخاصة ودع عنك أمر العامة» [4] قد نصح صلى الله عليه وسلم كثيرا ولم يأل شفقة ونصحا وكان جديرا أن يفعل ذلك وبه وصفه الله تعالى في كتابه قال سبحانه وتعالى **{عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم}** وذلك أنه قسم له كل واحد من أمر دينه ودنياه إلى قسمين اثنين فقال في الأول وهو قسم أمر الدين «خذ ما تعرف» فكان هذا إشارة إلى معهود تعارفوه فيما بينهم وكان الذي تعارفوه معهودا من حقوق الأئمة ومتعلقا بهم من أمر الدين: إقامة الصلاة خلفهم وأداء الزكاة إليهم وجهاد الكفار معهم، إلى ما يشبه هذا من الأمور التي يليها الأمراء فأمره بطاعتهم فيها ثم قال: «ودع ما تنكر» وهو كل ما حدث بعده من الفتن ونشب بين بعض أصحابه من الحروب والتنازع في الملك يقول: إذا دعوك إلى شيء منها فدعهم واعتزلهم ولا تكن معهم. ثم قسم صلى الله عليه وسلم له القسمة الثانية التي هي قسم أمر دنياه فقال صلى الله عليه وسلم: «عليك بأمر الخاصة» وهو كل ما

[1] سبق تخريجه
[2] سبق تخريجه
[3] سبق تخريجه
[4] سبق تخريجه

يخصه ويعنيه ويخص كل إنسان في ذاته من إعالة أهله وسياسة ذويه والقيام لهم والسعي في مصالحهم ونهاه عن التعرض لأمر العامة والتعاطي لسياستهم والترأس عليهم والتوسط في أمورهم فقال صلى الله عليه وسلم: «دع عنك أمر العامة» فقد نظم صلى الله عليه وسلم الطويل العريض من أمر دينه ودنياه في القصير الوجيز من كلامه[1]

وأن للعزلة فوائد لا تتحقق الا بها وهي :

أولاً: الفراغ للعبادة والفكر، والاستئناس بمناجاة الله –تعالى– عن مناجاة الخلق .

ثانياً: التخلص بالعزلة عن المعاصي التي يتعرض الإنسان لها غالباً بالمخالطة ويسلم منها في الخلوة وهي أربعة:

أحدها: الغيبة.

ثانيها: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ثالثها: الرياء.

ورابعها: مسارقة الطبع لما يشاهد من أخلاق الناس وأعمالهم.

ثالثاً: الخلاص من الفتن والخصومات، وصيانة الدين والنفس عن الخوض فيها والتعرض لأخطارها.

رابعاً: الخلاص من شر الناس من الغيبة وسوء الظن بك والتهمة عليك.

خامساً: أن ينقطع طمع الناس عنك وينقطع طمعك عنهم.

[1] العزلة للخطابي ص 10

سادساً: الخلاص من مشاهدة الثقلاء والحمقاء ومقاساة أخلاقهم.[1]

وضدها آفات للخلطة .

الفرع الثالث : الترجيح

بالنظر في نصوص الفريقين نجد انها لا تعارض حقيقي بينها ،وانما نص يقيد نص وآخر خاص يخصص عموم الأول ،فبتكامل النصوص وتجميعها نخلص بنتيجة متوسطة مفادها أن العزلة لا تمدح مطلقا ولا تذم مطلقا ،وأن الخلطة كذلك .

وممن ذهب الى الرأي المعتدل في هاته القضية الامام الخطابي حيث قال : فإن الإغراق في كل شيء مذموم وخير الأمور أوسطها والحسنة بين السيئتين، وقد عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الإغراق في عبادة الخالق عز وعلا والحمل على النفس منها ما يؤودها ويكلها ويدها، فما ظنك بما دونها من باب التخلق والتكلف والطريقة المثلى في هذا الباب أن لا تمتنع من حق يلزمك للناس وإن لم يطالبوك به وأن لا تنهمك لهم في باطل لا يجب عليك وإن دعوك إليه فإن من اشتغل بما لا يعنيه فاته ما يعنيه ومن انحل في الباطل جمد عن الحق، فكن مع الناس في الخير وكن بمعزل عنهم في الشر وتوخ أن تكون فيهم شاهدا كغائب وعالما كجاهل [2]

وإياك أن تحكم مطلقاً على العزلة أو الخلطة بأن إحداهما أولى إذ كل مفصل فإطلاق القول فيه بلا أو نعم خلف من القول محض ولا حق في المفصل إلا التفصيل[3]

فالعزلة محمودة، جاءت النصوص بمدحها، وجاءت النصوص أيضاً بمدح الخلطة، ومخالطة الناس، والصبر على أذاهم، وشهود الجمع والجماعات، وحضور محافل الناس، وتغيير ما يقع منهم، وتعليم الجاهل، وغير ذلك، فلا شك أن العزلة محمودة بالنسبة لبعض الناس، لا سيما

[1] سُبُل السَّلام من صَحيح سيرة خَير الأنَام عَليه الصَّلاة والسَّلام صالح بن طه عبد الواحد -ج1ص73
[2] العزلة للخطابيَ ص99
[3] إحياء علوم الدين للغزالي - ج2ص232

من لا يستطيع أو ليست عنده القدرة على التغيير والتأثير، بل العكس إذا كان ممن يتأثر بغيره، فمثل هذا العزلة في حقه أفضل، بينما بعض الناس الذين لديهم القدرة على التأثير في غيرهم، وهم لا يتأثرون بغيرهم مثل هؤلاء يقال لهم: الخلطة في حقهم أفضل، الذي يستطيع أن يؤثر في الناس، ولا يتأثر هو، هذا يقال له: اختلط بالناس وانفعهم وعلمهم وأرشدهم وأمرهم وانهم، لكن الذي يتأثر ولا يستطيع التأثير مثل هذا يقال له: اعتزل[1]

فحقيقة الأمر: أن " الخلطة " تارة تكون واجبة أو مستحبة والشخص الواحد قد يكون مأمورا بالمخالطة تارة وبالانفراد تارة. وجماع ذلك: أن " المخالطة " إن كان فيها تعاون على البر والتقوى فهي مأمور بها وإن كان فيها تعاون على الإثم والعدوان فهي منهي عنها فالاختلاط بالمسلمين في جنس العبادات: كالصلوات الخمس والجمعة والعيدين وصلاة الكسوف والاستسقاء ونحو ذلك هو مما أمر الله به ورسوله. وكذلك الاختلاط بهم في الحج وفي غزو الكفار والخوارج المارقين وإن كان أئمة ذلك فجارا وإن كان في تلك الجماعات فجار وكذلك الاجتماع الذي يزداد العبد به إيمانا: إما لانتفاعه به وإما لنفعه له ونحو ذلك. ولا بد للعبد من أوقات ينفرد بها بنفسه في دعائه وذكره وصلاته وتفكره ومحاسبة نفسه وإصلاح قلبه وما يختص به من الأمور التي لا يشركه فيها غيره فهذه يحتاج فيها إلى انفراده بنفسه؛ إما في بيته، كما قال طاوس: نعم صومعة الرجل بيته يكف فيها بصره ولسانه، وإما في غير بيته. فاختيار المخالطة مطلقا خطأ واختيار الانفراد مطلقا خطأ. وأما مقدار ما يحتاج إليه كل إنسان من هذا وهذا وما هو الأصلح له في كل حال فهذا يحتاج إلى نظر خاص كما تقدم.[2]

[1] شرح التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح عبد الله بن عبد الكريم الخضير ج3ص27

[2] مجموع الفتاوى لابن تيمية ج10ص425

المطلب الثاني : مسائل متعلقة بالعزلة

سأتطرق في هذا المطلب الى عدة عناصر مهمة في قضية العزلة ،وهي ضوابطها وأنواعها و فوائدها .

الفرع الأول :أنواعها

العزلة أنواع وصور شتى ،فهي تنقسم باعتبار حال المعتزل والأحوال المحيطة به والبيئة التي يتفاعل معها.

قال الامام الخطابي : الفرقة فرقتان فرقة الآراء والأديان وفرقة الأشخاص والأبدان والجماعة جماعتان: جماعة هي الأئمة والأمراء وجماعة هي العامة والدهماء[1] وينحدر من هذا التقسيم انواع العزلة وهي كالتالي :

النوع الأول : العزلة الفردية

جاء في الكتاب والسنة نماذج من العزلة الفردية ،نشير منها الى نموذج في العزلة المحمودة ونموذج في العزلة المذمومة .

اولا : في العزلة المحمودة

قال تعالى : **وَأَعۡتَزِلُكُمۡ وَمَا تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدۡعُواْ رَبِّي عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيّٗا**[2]

[1] العزلة للخطابي ص8

[2] الآية 48 سورة مريم

جاء في تفسير الطبري قوله : وأجتنبكم وما تدعون من دون الله من الأوثان والأصنام (وأدعو ربي) يقول: وأدعو ربي، بإخلاص العبادة له، وإفراده بالربوبية (عَسَى أَلَا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا) يقول: عسى أن لا أشقى بدعاء ربي، ولكن يجيب دعائي، ويعطيني ما أسأله[1]

{وأعتزلكم وما تدعون} أُفارقكم وأُفارق ما تعبدون من أصنامكم[2]

فجاء الاعتزال بمفهوم المفارقة بعد جهد وصبر في الدعوة الى التوحيد مؤكدا لأبيه وقومه عزمه على مفارقتهم ونبذ معاشرتهم والهجران لهم والابتعاد عنهم والانفراد والانزواء عنهم من أجل أن يسلم بدينه من شركهم ومكابرتهم .

ثانيا في العزلة المذمومة :

قال تعالى حاكيا عن قصة نوح وابنه الذي نبذ دعوة أبيه الى الهداية ، قال : ﴿**وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَٱلْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَٰفِرِينَ**﴾ [3] أي: في معزل عن دين نوح. وقيل: في معزل عن السفينة، وذلك أن نوحا، صلوات الله عليه، لم يعلم بأنه كافر، لقوله {ولَا تَكُن مَّع الكافرين}.

وقيل: إنه لم يكن ابنه، إنما كان ابن امرأته.[4]

{وكان في معزل} من السَّفينة أَيْ: في ناحية بعيدة عنها[5]

[1] جامع البيان عن تأويل آي القرآن الطبري ج18ص208

[2] الوجيز في تفسير الكتاب العزيز للواحدي ص683

[3] الآية 42 من سورة هود

[4] الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه مكي بن أبي طالب حَموش بن محمد بن مختار القيسي ج5ص3383

[5] الوجيز في تفسير الكتاب العزيز للواحدي ص521

فعزلت ابن نوح جاءت بمعنى لزوم المكان والثبات فيه والانقطاع عن مجتمع أبيه ومن آمن معه [1]

النوع الثاني : العزلة الجماعية

وتتمثل في مجموعة من الناس يتبنون رأيا معينا أو عقيدة نأو بها عن غيرهم فيعتزلون على شكل جماعات لا فرادا ،والقرآن الكريم قد سرد بعض النماذج عن هذا النوع من العزلة أبرزها أصحاب الكهف

قال تعالى : ﴿**وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا**﴾ [2]

{وإذ اعتزلتموهم} فارقتموهم {وما يعبدون} من الأصنام {إلاّ الله} فإنكم لن تتركوا عبادته[3]

{وإذ اعتزلْتموهم} إذ بعدتم عن القوم وأصل هذا التركيب البعد[4]

وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون فهذا من الظاهر بالبدن لأنهم فروا منهم. وقيل: بالقلب. يعني: إذا خالفتموهم في معتقدهم فانجوا إلى غارٍ تعبدون الله فيه[5]

وكذلك قصة موسى مع بني اسرائيل

قال تعالى : ﴿**وَأَن لَّا تَعۡلُواْ عَلَى ٱللَّهِۖ إِنِّيٓ ءَاتِيكُم بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ ١٩ وَإِنِّي عُذۡتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمۡ أَن تَرۡجُمُونِ ٢٠ وَإِن لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ لِي فَٱعۡتَزِلُونِ ٢١**﴾ [6]

[1] العزلة الفكرة والتطبيق محمد بن سعد ص55

[2] الآية 16 الكهف

[3] الوجيز في تفسير الكتاب العزيز للواحدي ص655

[4] لباب التفاسير للكرماني ص1207

[5] عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ السمين الحلبي ج3ص69

[6] الآية 21سورة الدخان

يقول تعالى ذكره مخبرا عن قيل نبيه موسى عليه السلام لفرعون وقومه: وإن أنتم أيها القوم لم تصدقوني على ما جئتكم به من عند ربي، فاعتزلون: يقول: فخلوا سبيلي غير مرجوم باللسان ولا باليد[1]

فعندما اشكى أتباع موسى حال العذاب والبطش الذي ياتعرضونه من قبل فرعون وجنوده الذين بغوا في الأرض أمره الله سبحانه وتعالى بالهجرة الجماعية من أرض الظلم الى أرض آمنة يعبدون الله فيها على أمن .

النوع الرابع : العزلة التامة

ورد في الكتاب والسنة عدة أدلة ودلالات على هذا النوع من العزلة [2] ألا وهو العزلة التامة أي الانقطاع عن الناس بالكلية بدنيا وقلبيا ،فينزوي المعتزل على نفسه في رقعة من رقاع الأرض او في صومعة يترهب فيها ،أو على شعاف الجبال يرعى الغنم ،مع استصحاب نية المفارقة ،والانكفاء على الذات .

ويستدل القائلون بهذا النوع من العزلة ببعض الآيات والاحداث في السيرة النبوية ،تبريرا لاتخاذهم هذا المسلك من العزلة .

كقول الله تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السلام : ﴿**وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدْعُواْ رَبِّي عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيًّا**﴾ [3]

وقوله : ﴿**وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأْوُۥٓاْ إِلَى ٱلْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا**﴾ [4]

[1] جامع البيان عن تأويل آي القرآن الطبري ج21ص30

[2] العزلة بين السنة والبدعة مرجع سابق ص66

[3] الآية 48 سورة مريم

[4] الآية 16 سورة الكهف

وقوله : ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُواْ لِي فَٱعْتَزِلُونِ ﴾ [1]

وقد اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه قريشا لما جفوه وآذوه فدخل الشعب وأمر أصحابه باعتزالهم والهجرة إلى أرض الحبشة ثم تحول إلى المدينة مهاجرا حتى تلاحق به أصحابه وتوافوا بها معه فأعلى الله كلمته وتولى إعزازه ونصرته صلى الله عليه وسلم[2]

ولكن هذا النوع من العزلة لا يتخذ اطلاقا الا في حال الفتن والهرج والمرج ودنيا مقلوبة وأمانات مضيعة ولا سبيل للاصلاح ولا حول ولا قوة لك في ذلك ففي هذه الحال تفر بدينك وتنأى بنفسك عن الخلق ،قال الخطابي : قد أنذر رسول الله صلى الله عليه وسلم أمته أيام الهرج في عدة أخبار وحذرهم فتنة وأوضح في هذا الخبر معناه وذكر أن أمارة الهرج أن لا يأمن الرجل جليسه، فتأملوا رحمكم الله فإن كنتم لا تأمنون جلساءكم في هذا الزمان ولا تسلمون على أكثر من تصحبونه فاعلموا أن قد حلت العزلة وطاب الهرب وحان الفرار منهم. وإن كانوا على خلاف هذا النعت فكونوا لهم على خلاف هذا الرأي وما التوفيق إلا بالله.[3]

النوع الخامس : العزلة الجزئية

وهذا النوع من العزلة تقتضيه المصلحة أو الحاجة لذلك [4]وتكون هاته العزلة في حالين في حال الفتن والحروب وفي حال تزكية النفس .

اما الحال الأول وهو في اعتزال الفتن والحروب والسلامة بالنفس فمتعلقة بالاعتزال البدني وهو النأي عن مواقع الفتن والقتال وقد أمر نبينا صلى الله عليه وسلم بذلك في عدة نصوص من

[1] الآية 21سورة الدخان

[2] العزلة للخطابي مرجع سابق ص 8

[3] المرجع نفسه ص11

[4] العزلة بين السنة والبدعة مرجع سابق ص68

السنة النبوية كما أن هناك عدة نماذج من اعتزال الصحابة رضوان الله عليهم الفتن والحروب التي كانت تحصل بين المسلمين أنفسهم .

وبعد هذا السرد المجتزء من انواع العزلة لا بد وان نشير الى كلام يكتب بماء الذهب في هذا الباب للامام الخطابي ،فبعدما انتهى من تأليفه وتحريره لمعاني العزلة بين مادح وذام أسبابها ونماذج من السلف والخلف فيمن اتخذ مسلك العزلة في حياته قال : والطريقة المثلى في هذا الباب أن لا تمتنع من حق يلزمك للناس وإن لم يطالبوك به وأن لا تنهمك لهم في باطل لا يجب عليك وإن دعوك إليه فإن من اشتغل بما لا يعنيه فاته ما يعنيه ومن انحل في الباطل جمد عن الحق، فكن مع الناس في الخير وكن بمعزل عنهم في الشر وتوخ أن تكون فيهم شاهدا كغائب وعالما كجاهل.[1] انتهى

الفرع الثاني : ضوابطها

تناولت الطوائف والفرق الاسلامية موضوع العزلة بطرق مختلفة فمنهم من جفى ومنهم من قلى والوسط بينهما هو اتخاذ منهج السلف الصالح أسوة في قضية العزلة وفقا لما فهمومه من أدلة الكتاب والسنة فهما صحيحا ،فالعزلة عند أهل السنة والجماعة مقيدة بضوابط معينة حتى تكمل فائدتها ويظهر أثرها على الفرد والمجتمع ،وهذه بعض الضوابط :

أولا العلم بالضوابط الشرعية :

ويندرج تحتها عدة أمور تتلخص في الظرف الزماني أو المكاني والأحوال والأشخاص [2]

فتشرع العزلة في حالات معينة وهي :

أ- اعتزال الشرك وأهله :

[1] العزلة للخطابي مرجع سابق ص97

[2] العزلة بين السنة والبدعة مرجع سابق ص26

قال تعالى : ﴿**فَلَمَّا ٱعۡتَزَلَهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۖ وَكُلّٗا جَعَلۡنَا نَبِيّٗا**﴾ [1]

فاعتزال المشركين وما يشرمون به من أوثان وأصنام تعبد من دون الله هي من سنن الأنبياء والصالحين وأولياء الله ،ففي هذه الحال تشرع العزلة ويأجر عليها أما في المجتمع المسلم فلم تأتي الا مقيدة بأحوال وأشخاص وأزمنة معينة وأمكنة محددة .[2]

ب- اعتزال الفتن :

يقول الامام الخطابي : والعزلة عند الفتنة سنة الأنبياء وعصمة الأولياء وسيرة الحكماء الألباء والأولياء فلا أعلم لمن عابها عذرا لاسيما في هذا الزمان القليل خيره البكيء دره وبالله نستعيذ من شره وريبه[3]

وهذا النوع هو أهم نوع وأبرزها في نصوص الكتاب والسنة ،بل كاد ان يكون الأصل في باب الاعتزال ،فأصل المقصود من باب العزلة هو عدم التعرض للفتن الظاهرة والباطنة بمجانبة أصحابها وأزمانها امكنتها .

فعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعاف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن**»[4]

فالفرار من الفتن واعتزالها هي وصية الأنبياء وسنتهم ،و قد أنذر رسول الله صلى الله عليه وسلم أمته أيام الهرج في عدة أخبار وحذرهم فتنة وأوضح في هذا الخبر معناه وذكر أن أمارة الهرج أن لا يأمن الرجل جليسه، فتأملوا رحمكم الله فإن كنتم لا تأمنون جلساءكم في هذا

[1] الآية 49 سورة مريم

[2] العزلة بين السنة والبدعة مرجع سابق بتصرف ص27

[3] العزلة للخطابي مرجع سابق ص8

[4] سبق تخريجه

الزمان ولا تسلمون على أكثر من تصحبونه فاعلموا أن قد حلت العزلة وطاب الهرب وحان الفرار منهم. وإن كانوا على خلاف هذا النعت فكونوا لهم على خلاف هذا الرأي وما التوفيق إلا بالله.[1]

ج- فساد الزمان

ففساد الزمان بكثرة الفتن والهرج والمرج والمعاصي توجب قلة اتخاذ الخلان فيه والانطواء على النفس ليأمن شره .

فعن مرداس الأسلمي قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: **"يذهب الصالحون الأول فالأول ، ويبقى حفالة كحفالة الشعير أو التمر لا يباليهم الله بالة"**[2]

قال أبو سليمان الخطابي :حثالة الشعير رذالته وما لا خير فيه منه، يقول: كما لا يؤكل ما يبقى من حثالة الشعير، كذلك لا يصحب من يبقى من الناس في آخر الزمان[3]

وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : **"لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض : الله الله ."**[4]

فدلالة الأحاديث صريحة في أن آخر الزمن أو حتى في زمن من الأزمان تكون فيه فتنا كثرا قطع الليل المظلم لا يسلم منها الا من تجنبها وجانب أهلها .

ثانيا : العلم بالمصلحة من العزلة

[1] العزلة للخطابي مرجع سابق ص11

[2] أخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب المغازي ، باب غزوة الحديبية ج5ص123

[3] العزلة للخطابي مرجع سابق ص67

[4] أخرجه مسلم في "صحيحه" كتاب الايمان باب ذهاب الإيمان آخر الزمان ج1ص191

درء المفاسد مقدم على جلب المصالح ،وتقديم المصلحة الأعلى على الأدنى ،قاعدة المصلحة والمفسدة من أعظم القواعد التي أتى الشرع بها وبنيت عليها الأحكام ،والشرائع فالمؤمن يعمل هذا القانون في مخالطته للناس ومجانبتهم ،فينظر في نفسه ان كانت من المصلحة ان يكثر من المخالطة ولا يتأثر مع ذلك بل يكون سبيلا للاصلاح ما فسد من الناس ،فليتخذ ذلك ،أما ان كان عكس ذلك ،بأن تكون المفسدة أعلى من المصلحة في مخالطة الناس ،فليعتزل ويتجنب مواقع الفساد وأصحابها خشية التلطخ بدنسها .

عن أبي سعيد الخدري أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" **يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر ، يفر بدينه من الفتن**[1]

وقوله : " يفر بدينه من الفتن " – يعني : يهرب خشية على دينه من الوقوع في الفتن ؛ فإن من خالط الفتن وأهل القتال على الملك لم يسلم دينه من الإثم ؛ إما بقتل معصوم ، أو أخذ مال معصوم ، أو المساعدة على ذلك بقول ونحوه . وكذلك لو غلب على الناس من يدعوهم إلى الدخول في كفر أو معصية حسن الفرار منه .[2]

ثالثا :التوسط في الاعتزال والمخالطة

وذلك أن لا يتخذ المرء من الاعتزال مبدئا مطلقا في حياته فيعتزل الصالح والطالح ويساويهم بالمرتبة ،اذ في هذا المسلك ضرر عليه وأثر على غيره ،فيرى الناس أنه متكبر عن الخلق متعجرف ثقيل على النفس ،وهو على غير ما يظنون "فان،الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة ومعرفتهم مكسبة لقرين السوء: فكن للناس بين المنقبض والمقارب، فإن خير الأمور أوساطها "[3]

[1] سبق تخريجه

[2] فتح الباري في شرح صحيح البخاري لابن رجب ج1ص91

[3] العزلة للخطابي مرجع سابق ص98

إنما نريد بالعزلة ترك فضول الصحبة ونبذ الزيادة منها وحط العلاوة التي لا حاجة بك إليها فإن من جرى في صحبة الناس والاستكثار من معرفتهم على ما يدعو إليه شغف النفوس، وإلف العادات وترك الاقتصاد فيها والاقتصار الذي تدعوه الحاجة إليه كان جديرا ألا يحمده غبه وأن تستوخم عاقبته وكان سبيله في ذلك سبيل من يتناول الطعام في غير أوان جوعه ويأخذ منه فوق قدر حاجته فإن ذلك لا يلبثه أن يقع في أمراض مدنفة وأسقام متلفة وليس من علم كمن جهل ولا من جرب وامتحن كمن باده وخاطر[1]

فهذه الضوابط الثلاث كفيلة بأن تجعل من المرء متوسطا في عزلته عن الناس فلا افراط ولا تفريط ،متوسطا بينهما موافقا لما جاء من النصوص في الكتاب والسنة .

[1] المرجع نفسه ص8

الخاتمة

بعد هذا التطواف العلمي الشاق والشيق في كتب الحديث وشروحها ،وكتب أهل العلم من المتقدمين والمتأخرين ،وفي سباق مع الزمن في هاته المرحلة الأكاديمية ،ها أنا الآن أصل الى خاتمة هذا البحث ،والتي سأعرض فيها عصارة هذا البحث من خلال ذكر أهم النتائج وبعض التوصيات التي لاحظتها من خلال هذا البحث ،والتي ربما تكون مفيدة للباحثين من بعدي .

أولا :أهم النتائج

1- الألفاظ المعبرة عن العزلة في الشرع متنوعة ومتداخلة في المعنى .

2- التعبيرات العصرية للفظ العزلة جاء كتشخيص لحالة مرضية معينة ،كما ورد في لفظ الانطوائية .

3- أن كل الأحاديث التي جاءت بمدح العزلة جاءت بالأمر بالاعتزال عند حدوث الفتن وانتشار الشر ولم تمدح العزلة في غير ذلك.

4- أنه لا يجوز للمسلم أن يعتزل حتى يعلم ضوابط العزلة وأحكامها.

5- أن الراجح في المسألة التوسط بلا إفراط ولا تفريط في العزلة والمخالطة.

6- الأحاديث الواردة في مدح العزلة لا يعمل بها على الاطلاق وانما تكتمل الصورة الكاملة بجمعها مع الأحاديث التي جاءت بذم العزلة .

7- أن العزلة أنواع ،فمنها العزلة القلبية ومنها المفارقة البدنية .

8- العزلة هي انجع أسلوب في النجاة من الفتن .

9- أن الأحاديث التي جاءت في مدح العزلة فيها الضعيف وفيها المقبول ،وكذلك الأحاديث التي جاءت في ذم العزلة ،فتراعى هاته النقطة عند الجمع بينهما .

ثانيا : أبرز التوصيات

أوصي طلبة العلوم الشرعية بالعناية أكثر بالسنة النبوية ،خاصة من الناحية المتنية .

على الباحثين في العلوم الحديثية ،العناية اكثر بهذا النوع من الدراسات الأكاديمية، وهو الدراسة الموضوعية للحديث .

العناية أكثر بموضوع العزلة ،وتفعيل آليات تقريب المنهج النبوي في التعامل مع الفتن الى عامة الناس .

ضرورة تشكيل فرق بحثية متنوعة في دراسة موضوعات السنة النبوية ،ودراستها من شتى النواحي ،حديثيا ،مقاصديا، اجتماعيا ونفسيا .

ضرورة الكتابة في قضية مهمة جدا في العزلة ،وهي العزلة في زمن التسارع والعولمة ،واختلاط العالم الافتراضي بالعالم الواقعي .

وقد كانت هذه أبرز النتائج والتوصيات التي وفقت لاستخلاصها بعد هاته الرحلة العلمية ،وختاما ،أحمد الله سبحانه وتعالى على عظيم منه وكرمه وجوده ،بأن وفقني لإتمام هاته الرسالة ،فما كان فيها من صواب فمن الله وحده سبحانه فهو الموفق لكل خير ،وما كان فيها من خطأ أو زلل فمن نفسي ومن الشيطان ،هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اقتفى أثره الى يوم الدين .

الفهارس العامة

1- فهرس الآيات القرآنية

2- فهرس الأحاديث النبوية

3- فهرس الأعلام المترجم لهم

4- قائمة المصادر والمراجع

5- فهرس الموضوعات

1-فهرس الآيات القرآنية:

شطر الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا	آل عمران	103	58
وألف بين قلوبهم لو أنفقت	الأنفال	63	58
وهي تجري بهم في موج كالجبال	هود	42	67
وإني عذت بربي وربكم أن ترجمون وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون	الدخان	21	61
وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله فأووا إلى الكهف	الكهف	16	70
وأعتزلكم وما تدعون من دون الله	مريم	48	61
ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه	لقمان	12	
ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات	آل عمران	105	59

2-فهرس الأحاديث النبوية:

طرف الحديث	الراوي	الصفحة
المؤمن الذي يخالط الناس	ابن عمر	23
لا تباغضوا ، ولا تحاسدوا ،	أنس بن مالك	26
من سره بحبوحة الجنة	عمر ابن الخطاب	29
من بدا جفا	ابي هريرة	32
نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أو سمعته ينهى عن التناءة	عبد الله بن سعد	34
من بدا أكثر من شهرين فهي أعرابية	موسى بن شيبة	35
املك عليك لسانك	عقبة بن عامر	38
وشك أن يكون خير مال المسلم	ابي سعيد الخدري	44
كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير	حذيفة بن اليمان	46
إن أعجب الناس إلي	سهل بن سعد	51
للساعة أشراط	سعد بن زيد	52
إن أغبط الناس عندي مؤمن خفيف الحاذ	أبا أمامة	53
الحكمة عشرة أجزاء، تسعة منها في العزلة وواحدة في الصمت	أبا هريرة	55

3- فهرس الأعلام المترجم لهم :

العلم	الصفحة
أَحْمد بن فَارس	10
الحسين بن محمد بن المفضل الأصبهاني	10
أبو حيان الأندلسي	12
محمد بن علي الجرجاني	13
محمد عبد الرؤوف المناوي	13
القاضي أبو الفضل عياض بن موسى	13
بن حيان الغرناطي	13
ابن أبي الدنيا	14
بن حزم الظاهري	15
أبو سليمان الخطابي	16
ابن أبي عاصم	17
وكيع بن الجراح	17
الحارث بن أسد المحاسبي	18
الترمذي	23
بن ماجه	23
ابن حجر العسقلاني	25
أبي القاسم البغوي	25
عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني	33

4-قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

- إحياء علوم الدين أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ) دار المعرفة – بيروت

- أعيان العصر وأعوان النصر صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ) المحقق: الدكتور علي أبو زيد، الدكتور نبيل أبو عشمة، الدكتور محمد موعد، الدكتور محمود سالم محمد دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق – سوريا الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م

- البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت ٨٠٤هـ) المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال الطبعة: الاولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية

- تاج العروس من جواهر القاموس محمد مرتضى الحسيني الزَّبيدي تحقيق: جماعة من المختصين من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت أعوام النشر: (١٣٨٥ - ١٤٢٢ هـ) = (١٩٦٥ - ٢٠٠١ م)

- تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) تحقيق سمير المجذوب الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م المكتب الإسلامي ص227

- تذكرة الحفاظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ) دار الكتب العلمية بيروت-لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م

• التعريفات علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ص150

• التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد في حديث رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- أبو عمر بن عبد البر النمري القرطبي (٣٦٨ - ٤٦٣ هـ) تحقيق جـ ١، ٣، ٤، ١٣ - ١٦: سليم محمد عامر - محمد بشار عواد الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٧ م مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي – لندن

• التيسير بشرح الجامع الصغير زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ) الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م مكتبة الإمام الشافعي – الرياض ج2ص151

• جامع البيان عن تأويل آي القرآن أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠هـ) دار التربية والتراث - مكة المكرمة - ص.ب: ٧٧٨٠ بدون تاريخ نشر

• الجامع الكبير (سنن الترمذي) أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ) حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م دار الغرب الإسلامي – بيروت

• دَرْجُ الدُّرر في تَفسير الآيِ والسُّور أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجانيَ الدار (ت ٤٧١ هـ) دراسة وتحقيق: (الفاتحة والبقرة) وليد بن أحمد بن صالح الحُسَيْن، (وشاركه في بقية الأجزاء): إياد عبد اللطيف القيسي مجلة الحكمة، بريطانيا الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

• رسالة المسترشدين الحارث بن أسد المحاسبي، أبو عبد الله (ت ٢٤٣هـ) تحقيق عبد الفتاح أبو غدة الطبعة: الثانية، ١٣٩١ - ١٩٧١مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب – سوريا ص154

• رسائل ابن حزم الأندلسي أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ) تحقيق: إحسان عباس الطبعة: ١، ١٩٨٠ بناية برج الكارلتون - ساقية الجنزير- بيروت – لبنان ج1ص217

• الزهد أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت ٢٨٧هـ) المحقق: عبد العلي عبد الحميد حامد الطبعة: الثانية، ١٤٠٨دار الريان للتراث – القاهرة ص41

• الزهد لوكيع أبو سفيان وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن فرس بن سفيان بن الحارث بن عمرو ابن عبيد بن رؤاس الرؤاسي (ت ١٩٧هـ) تحقيق عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م مكتبة الدار، المدينة المنورة ص514

• سُبل السَّلام من صَحيح سيرة خَير الأنَام عَليه الصَّلاة وَالسَّلام صالح بن طه عبد الواحد الطبعة: الثانية، ١٤٢٨ هـ مكتبة الغرباء، الدار الأثرية

• سنن ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣ هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي

• سنن أبي داود أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (٢٠٢ - ٢٧٥ هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط - محمد كامل قره بللي الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م دار الرسالة العالمية

• سير أعلام النبلاء شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط تقديم: بشار عواد معروف مؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

• الشَّافِي فِي شَرْح مُسْنَد الشَّافعي لابْنِ الأثِيرْ مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريمَ الشيباني الجَزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) تحق أحمد بن سليمان - أبي تميم ياسر بن إبراهيم الطبعة: الأولي، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م مَكتَبَةَ الرُّشْد، الرياض - المملكة العربية السعودية ج 1ص300

• صحيح البخاري أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي تحقيق: جماعة من العلماء الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١

• الضوء اللامع لأهل القرن التاسع شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ) منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت

• طبقات الشافعيين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب مكتبة الثقافة الدينية تاريخ النشر: ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

• العزلة أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨هـ) الطبعة: الثانية، ١٣٩٩ هـ المطبعة السلفية – القاهرة ص19

• العزلة والانفراد أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى : ٢٨١هـ) تحقيق مسعد عبد الحميد محمد السعدني مكتبة الفرقان – القاهرة ص44

- العزلة والانفراد ص58
- العزلة والانفراد لابن ابي الدنيا ص 32
- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦ هـ) المحقق: محمد باسل عيون السود الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م دار الكتب العلمية
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت ٨٥٥هـ) دار إحياء التراث العربي – بيروت
- غريب الحديث أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) المحقق: د. عبد الله الجبوري مطبعة العاني – بغداد الطبعة: الأولى، ١٣٩٧
- فتح الباري شرح صحيح البخاري زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت ٧٩٥ هـ) تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود، مجدي بن عبد الخالق الشافعي، إبراهيم بن إسماعيل القاضي، السيد عزت المرسي، محمد بن عوض المنقوش، صلاح بن سالم المصراتي، علاء بن مصطفى بن هماء، صبري بن عبد الخالق الشافعي الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت ٧٩٥ هـ) تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود، مجدي بن عبد الخالق الشافعي، إبراهيم بن إسماعيل القاضي، السيد عزت المرسي، محمد بن عوض المنقوش، صلاح بن سالم المصراتي، علاء بن مصطفى بن هماء، صبري بن عبد الخالق الشافعي الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م مكتب تحقيق دار الحرمين – القاهرة

• الفصل للوصل المدرج في النقل أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) المحقق: محمد بن مطر [بن عثمان] الزهراني الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م دار الهجرة .

• فوات الوفيات محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت ٧٦٤هـ) المحقق: إحسان عباس دار صادر – بيروت الطبعة: الأولى الجزء: ٢، ٣، ٤- ١٩٧٤

• فيض القدير شرح الجامع الصغير زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ) الطبعة: الأولى، ١٣٥٦ المكتبة التجارية الكبرى – مصر

• الكامل في ضعفاء الرجال أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م الكتب العلمية - بيروت-لبنان

• لباب التفاسير أبو القاسم محمود بن حمزة الكرماني، المتوفى بعد سنة (٥٣١ هـ) التحقيق: أربع رسائل دكتوراة بقسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض- - إبراهيم بن محمد بن حسن دومري - من أول سورة الكهف إلى آخر سورة الصافات - ١٤٢٩ هـ.

• مجلة الارشاد النفسي –العدد 33-ديسمبر 2012

• مجمل اللغة لابن فارس أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ) تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان الطبعة الثانية - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م مؤسسة الرسالة – بيروت ص918

• مختار الصحاح زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م

• المراسيل أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ) المحقق: شعيب الأرناؤوط الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ مؤسسة الرسالة – بيروت

• مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه محمد الأمين بن عبد الله بن يوسف بن حسن الأُرمي العلَوي الأثيوبي الهرري الكري البويطي الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م دار المنهاج، المملكة العربية السعودية – جدة ج24ص20

• مسند أبي داود الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود (ت ٢٠٤ هـ) المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م دار هجر – مصر

• مسند أبي يعلى الموصلي الإمام الحافظ أحمد بن على بن المثنى التميمي (٢١٠ - ٣٠٧ هـ) تخريج وتعليق: سعيد بن محمد السناري الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م دار الحديث – القاهرة

• مسند الإمام أحمد بن حنبل الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م مؤسسة الرسالة

• مشارق الأنوار على صحاح الآثار عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت ٥٤٤هـ) المكتبة العتيقة ودار التراث د ت ط ج 2ص80

• المطَالبُ العَالِيَةُ بزوائد المسَانيد الثّمَانيَة أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هَـ) مجموعة من البَاحثين في ١٧ رسالة جامعية تنسيق: د. سعد بن

ناصر بن عبد العزيز الشَّثري الطبعة: الأولى من المجلد ١٢ - ١٨: ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م دار العاصمة للنشر والتوزيع - دار الغيث للنشر والتوزيع

• معجم الشيوخ تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ) المحقق: الدكتور بشار عواد - رائد يوسف العنبكي - مصطفى إسماعيل الأعظمي دار الغرب الإسلامي الطبعة: الأولى ٢٠٠٤

• معجم اللغة العربية المعاصرة د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ) بمساعدة فريق عمل الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م عالم الكتب ج2 ص1495

• معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) المحقق: أ. د محمد إبراهيم عبادة مكتبة الآداب - القاهرة / مصر الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤ م

• معجم مقاييس اللغة أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ) تحقيق : عبد السلام محمد هارون ت ط ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م دار الفكر —بيروت — ج4ص307

• المفردات في غريب القرآن أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢هـ) تحقيق : صفوان عدنان الداودي الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت ص564

• الموطأ مالك بن أنس المحقق: محمد مصطفى الأعظمي الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي — الإمارات

• الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي

المالكي (ت ٤٣٧هـ) المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م

• الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ) المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م

• الوافي بالوفيات صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ) أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى دار إحياء التراث – بيروت عام النشر: ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م

• الوجيز في تفسير الكتاب العزيز أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ) تحقيق: صفوان عدنان داوودي دار القلم ، الدار الشامية – دمشق، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ

• الوجيز في تفسير الكتاب العزيز أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ) تحقيق: صفوان عدنان داوودي الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ دار القلم ، الدار الشامية – دمشق، بيروت

• https://www.dictionary.com/browse/introvert تاريخ الدخول 8-4-2022 الساعة 16:07

المحتويات

اهداء .....

شكر وتقدير.....

ملخص .....

Abstract.....

المقدمة.....أ

أولا : أهمية البحث .....أ

ثانيا :إشكالية الموضوع.....ب

ثالثا :أسباب اختيار الموضوع .....ب

رابعا :أهداف البحث ..... ج

خامسا : الدراسات السابقة ..... ج

سادسا : منهج البحث.....د

سابعا : منهجية البحث ..... هـ

ثامنا : خطة البحث..... هـ

تاسعا : صعوبات البحث.....و

المبحث الأول: مفهوم العزلة وألفاظ ذات صلة 9

المطلب الأول تعريف العزلة..... 9

الفرع الأول : لغة..... 9

المطلب الثاني : ألفاظ ذات صلة بالعزلة.....14

الفرع الأول : الألفاظ الواردة في التراث الاسلامي 14

الفرع الثاني : الألفاظ الواردة في العلوم المعاصرة.....19

المبحث الثاني: الأحاديث الواردة في ذم العزلة 22

المطلب الأول: الأحاديث الصحيحة.....22

المطلب الثاني : الأحاديث الضعيفة 31

المبحث الثالث: الأحاديث الواردة في مدح العزلة 22

المطلب الأول: الأحاديث الصحيحة 22

المطلب الثاني: الاحاديث الضعيفة 34

المبحث الرابع: الموقف الشرعي الصحيح من العزلة 42

المطلب الأول: بين العزلة والخلطة 42

الفرع الثاني: المجيزين 45

الفرع الثالث : الترجيح 48

المطلب الثاني : مسائل متعلقة بالعزلة 50

الفرع الأول :أنواعها 50

الفرع الثاني : ضوابطها 55

الخاتمة 61

أولا :أهم النتائج 61

ثانيا : أبرز التوصيات 62

الفهارس العامة 63

1-فهرس الآيات القرآنية: 64

2-فهرس الأحاديث النبوية: 65

3- فهرس الأعلام المترجم لهم : 66

4-قائمة المصادر والمراجع: 67